كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

تمثيل هند بنت عتبة

بجثة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

دراسة نقدية

إعداد

د/ عبدالفتاح عبدالعزيز رسلان

أستاذ مساعد التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية
بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر بإيتاي البارود

(العدد التاسع والثلاثون)

(الإصدار الثاني ـ الجزء السادس)

(١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م)

تمثيل هند بنت عتبة بجثة حمزة بن عبد المطلب ﷺ - دراسة نقدية

عبدالفتاح عبدالعزيز رسلان
قسم التاريخ والحضارة – كلية اللغة العربية – جامعة الأزهر – إيتاي البارود– مصر.
البريد الإلكتروني:abdulfttahraslan@gmail.com

الملخص

قصة تمثيل هند بنت عتبة بجثة حمزة بن عبد المطلب ﷺ ، من القصص المشهورة في السيرة النبوية علي صاحبها أفضل الصلاة وأزكي السلام، وقد ذكرها كثير من كتب السيرة والتاريخ، والحديث والتفسير، وقد قمت بإعداد هذا البحث عنها؛ لبيان حقيقتها، والوقوف علي مدي صحتها، وجعلت عنوانه "تمثيل هند بنت عتبة بجثة حمزة بن عبد المطلب ﷺ دراسة نقدية". وقد تحدثت فيه عن القصة كما وردت في كتب السيرة والتاريخ والحديث والتفسير، ثم قمت بنقد الروايات التي وردت بها سندا ومتنا، وخَلُصْتُ إلي أن كل الروايات التي وردت عن التمثيل بجثة حمزة بن عبد المطلب ﷺ ، أو قيام هند بنت عتبة بالتمثيل بجثته، وجَدْعِ أنْفِهِ، وقَطْعِ أُذُنَيْه، ومَضْغِ كَبِدِهِ ثُمَّ لَفْظِهِ، رواياتٌ ضعيفةٌ سَنَداً ومَتْناً، ولا أساس لها من الصحة؛ وذلك للأسباب التي ذكرتها في ثنايا البحث، وبالتالي تثبت براءة هند بنت عتبة من هذا الفعل الشنيع، والله الموفق.

الكلمات المفتاحية :

أبو سفيان – حَمْزَة بن عبد المطلب – هِنْد بنت عُتْبَة – وَحْشِيّ بن حَرْب – بَقَرَتْ بَطْنَه – كَبِدَه – جدعت أنفه – قطعت أذنيه – لَمْ تُسِغْه – لَفَظَتْهُ .

The story of Hend Bent Otba and her torture and tearing Hamza Bin abdulmotaleb's dead body

Abdel Fattah Abdulaziz Raslan
Department of History and Civilization - Faculty of Arabic Language - Al-Azhar University - Itai Al-Baroud- Egypt
Email: abdulfttahraslan@gmail.com

Abstract :-

The story of Hend Bent Otba and her torture and tearing Hamza Bin abdulmotaleb's dead body is one of the most famous stories in our prophet mohammed's (Allah's peace and prayers be upon HIM) prophetic stories that was mentioned in most history and biography books and I have written this research that I named" Hend Bent Otba story in a critical, historical feild " to check its validity . In this research I talked about the story as it was mentioned in the historic and biographies books and criticized the stories both for the texts and narrations and I have concluded (come to) that the story of Hend's tearing Hamza's dead body, incising his abdomen, cutting his nose and ears and chewing his liver then spitting it out is completely indefinite, unreal story for the reasons that I have mentioned in my research, Thus and Allah is the arbiter of Success

Keywords: **Abo Sofian - Hamza Bin abdulmotaleb - Hend Bint otba - Wahshie Bin Harb - Incise his abdomen- Cut out his nose - Cut out his two ears – Liver - Didn't like it - Spit out.**

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين .

وبعد :

فإن بعضَ أحداث السيرة النبوية علي صاحبها أفضل الصلاة وأزكي السلام، قد امتدت إليها يد العابثين بالدَّسِّ والتحريف والتشويه؛ فأقحموا فيها أمورا ليست منها في شيئ؛ مثل قصة تمثيل هند بنت عتبة بجثة حمزة بن عبد المطلب ﷺ – بعد استشهاده في غزوة أحد – وقيامها بقَطْعِ مَذَاكِيرِهِ، وجَدْعِ أَنْفِهِ، وقَطْعِ أُذُنَيْهِ، وبَقْرِ بَطْنِهِ، وأَخْذِ كَبِدِهِ، ومَضْغِهِ ثُمَّ لَفْظِهِ، وهي مِنَ القصص المشهورة في التاريخ الإسلامي بعامة، والسيرة النبوية بصفة خاصة، وقد وَرَدَت في كثير من كتب السيرة والتاريخ والحديث والتفسير، وتُعَدّ كتب السيرة والمغازي أقدم مَنْ ذَكَرَها، ونقلها عنها مَنْ جاء بَعْدُ مِنْ كُتَّاب التاريخ والحديث والتفسير، وأضافوا إليها روايات أخري مختلفة ؛ وقد رأيت أن أقوم بإعداد هذا البحث عنها؛ لبيان حقيقتها، والوقوف علي مدي صحة ما نُسِبَ إلي هند بنت عتبة في هذا الشأن ، وجعلت عنوانه "تمثيل هند بنت عتبة بجثة حمزة بن عبد المطلب ﷺ دراسة نقدية".

وقد تحدثت فيه عن القصة كما وردت في كتب التراث (المصادر القديمة)، فوجدتها وردت فيها في خمس صُوَرٍ؛ بَيْنَهَا كثيرٌ من الاختلافات في التفاصيل والأحداث، فذكرتُها؛ مُوَضِّحاً مضمونَ كُلِّ صورة منها، ومَنْ ذَكَرَها من المؤرخين والمحدثين والمفسرين.

ثم قُمْتُ بعد ذلك بنقد هذه القصة بصورها الخمس؛ متبعا في ذلك منهج المحدثين والمؤرخين في النقد، ومستخدما تَعَدُّدَ الصُّوَرِ التي وردت بها في

المصادر، والاختلافات الكثيرة في التفاصيل والأحداث بينها، وضعف الروايات التي وردت بها هذه القصة سندا ومتنا، وغير ذلك .

ثم تحدثت في الخاتمة عن أهم النتائج التي خرجت بها من هذا البحث المتواضع، الذي أسأل الله عَزَّ وَجَلَ أن أكون قد وُفِّقْتُ فيه .

وقد اعتمدت فى هذا البحث على مصادر عديدة من أمهات الكتب في السيرة والتاريخ والحديث والتفسير والتراجم، وقد ذكرتها جميعاً فى ثبت المصادر والمراجع بآخر البحث. وقد أفادتنى هذه المصادر فى استقاء المادة العلمية الخاصة بالموضوع، ومعرفة أحوال الرواة الذين رَوَوْا هذه القصة؛ ومِنْ ثَمَّ الحكم عليها بالصحة أو الضعف.

وأحب أن أذكر هنا أننى اقتصرت فى الحواشي على ذكر اسم المؤلف، واسم الكتاب، ورقم الجزء، ورقم الصفحة؛ من باب الاختصار والتخفيف، فلم أذكر رقم الطبعة، وتاريخها؛ اكتفاء بذكرها فى ثبت المصادر والمراجع بآخر البحث، ولعدم وجود فائدة من ذكرها في الحواشي أسفل الصفحات، ومنعا لتكرار معلومات في الحواشي موضعها الأصلي قائمة المصادر والمراجع بآخر البحث.

وأخيراً ، فإني أرجو أن أكون قد وفقت في هذا البحث، وأن يكون عملي فيه خالصا لوجه الله الكريم .

﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾

والحَمْدُ للهِ أولاً وآخِراً

تمثيل هند بنت عتبة

بجثة حمزة بن عبد المطلب ﷺ

القصة كما وردت في كتب التراث :

قصة التمثيل بجثة حمزة[1] بن عبد المطلب ﷺ – بعد استشهاده في غزوة أحد – وشَقّ بطنه، وقيام هند[2] بنت عتبة بن ربيعة – تحديداً – بأَخْذِ كَبِدِهِ

---

(١) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، يكنى أَبَا يَعْلَى وأبا عُمَارَةَ، عم رسول الله ﷺ، وأخوه من الرضاعة، وقيل: كان أَسنَّ من رسول الله بثلاث سنين. وَهُوَ أسد اللَّه وأسد رسوله، وأمه هالة بِنْت أهيب بن عبد مناف الزُّهْرِيّ، وهو من الطبقة الأولى من المهاجرين، وآخى رَسُول اللَّهِ ﷺ بينه وبين زَيْد بْن حارثة مولاه، وإليه أوصى يَوْم أُحُدٍ عِنْدَ القتال، وكَانَ حمزة يوم بدر معلمًا بريشة نعامة، ويقال بصوفة بيضاء فِي صدره، وبارز يَوْمَئِذٍ عتبة بْن ربيعة بْن عَبْدِ شمس فَقَالَ حَمْزَةُ: أَنَا أسد اللَّه ورسوله فَقَالَ عتبة: أَنَا أسد الحلفاء. فقتله حَمْزَةُ. وبارز عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلام، الْوَلِيدَ بْن عتبة بْن ربيعة فقتله، وبارز عُبَيْدَةُ بْن الْحَارِث بْن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، شَيْبَةَ بْن ربيعة، فاختلفا ضربتين فارتُث عُبَيْدَة، وكَرَّ حَمْزَةُ وعليٌّ جميعًا عَلَى شَيْبَةَ فأجهزا عَلَيْهِ وتخلصا عُبَيْدَة، فمات بالصفراء. وكان بيده يوم أُحُدٍ سيفان يجاهد بهما في سبيل الله ويقول: أنا أسد الله وأسد رسوله. فكان رسول الله ﷺ يقول: "والذِي نَفسِي بيَده إنَّه لمكتُوبٌ في السَّماءِ كذلكَ". واستشهد حَمْزَةُ ﷺ يَوْم أحد عَلَى رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة وَهُوَ ابْن تسع وخمسين سنة، وكَانَ رجلًا ربعة لَيْسَ بالطويل ولا القصير، قَتَلَهُ وَحْشِيٌّ بْنُ حَرْب الأَسْوَد عَبْد جُبَيْر بْن مطعم. انظر: جمل من أنساب الأشراف للبلاذري، ج٤، ص٢٨٢ – ٢٨٥. ترجمة رقم ٦٧٢. وسِبْط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج٣، ص٢٧٢.

(٢) هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بْن عبد مناف، أم معاوية بن أبي سفيان ك، قُتِلَ أبوها عتبة، وعمها شيبة، وأخوها الوليد يوم بدر، وقد شهدت أُحُدًا كافرة مَعَ زوجها أبي سُفْيَان بْن حرب، ثم ختم اللَّه لَهَا بالإسلام؛ فأسلمت عام الفتح بعد إسلام زوجها أبي سُفْيَان، فأقرهما رَسُول اللَّهِ ﷺ عَلَى نكاحهما، وكانت امرأةً لَهَا نفس وأَنَفَة، فلما أخذ=

وَمَضغِهَا، وعدم استساغتها ولَفْظِهَا، مِنَ القصص المشهورة في التاريخ الإسلامي بعامة، والسيرة النبوية بصفة خاصة، وقد وَرَدَت في كثير من كتب السيرة والتاريخ والحديث والتفسير، وتُعَدّ كتب السيرة والمغازي أقدم مَنْ ذَكَرَها، ونقلها عنها مَنْ جاء بَعْدُ مِنْ كُتَّاب التاريخ والحديث والتفسير، وأضافوا إلي ذلك روايات أخري مختلفة؛ فقد ذكرها الواقدي[١]، وابن هشام[٢] – نقلا عن ابن إسحاق – وابن سعد[٣] – نقلا عن الواقدي – وابن أبي شيبة[٤]، والإمام أحمد[٥]، والبلاذري[٦]، وأبو بكر البزار[٧]، والطبري[٨]

=رَسُول اللَّهِ ﷺ البيعة عَلَى النساء– ومن الشرط فِيهَا ألا يسرقن ولا يزنين– قالت له هند بنت عتبة: وهل تزني الحُرَّةُ وتَسْرِق يَا رَسُولَ اللَّهِ؟. قال: لا. وشَكَتْ إلى رسول الله ﷺ أن زوجها أبا سُفْيَان لا يعطيها من الطعام مَا يكفيها وولدها. فَقَالَ لَهَا رَسُول ﷺ: خذي من ماله بالمعروف مَا يكفيك أنت وولدك. وكانت هند من أحسن نساء قريش وأعقلهن، وقد شهدت اليرموك، وتوفيت فِي خلافة عُمَر بْن الْخَطَّابِ ﷺ فِي اليوم الَّذِي مات فيه أَبُو قحافة والد أبي بكر الصديق ك. انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج٤، ص١٩٢٢، ترجمة رقم ٤١١٤. والذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢، ص٤٤٧.

(١) المغازي، ج١، ص٢٨٥ وما بعدها.

(٢) السيرة النبوية، ج٢، ص٩١ وما بعدها.

(٣) الطبقات الكبرى، ج٣، ص٧.

(٤) المصنف في الأحاديث والآثار، ج٧، ص٣٧١ وما بعدها.

(٥) مسند الإمام أحمد، ج٤، ص٢٥١.

(٦) جمل من أنساب الأشراف ج ٤ ص٢٨٦ – ٢٨٧.

(٧) البحر الزخار المعروف بمسند البزار، ج١٧، ص٢١. حديث رقم ٩٥٣٠.

(٨) تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٥٢٤ وما بعدها. وجامع البيان في تفسير القرآن، ج٢٣، ص٣٤١.

وابن المنذر[١] – نقلا عن ابن إسحاق – والطحاوي[٢]، وابن عَبْد وَيْه البزاز[٣]، وابن حبان البستي[٤]، وابن طاهر المقدسي[٥]، والآجُرِي[٦]، والطبراني[٧]، والحاكم[٨]، والماوردي[٩]، والبيهقي[١٠]، وابن عبد البر[١١]، والسهيلي[١٢] – نقلا عن ابن إسحاق– والبَغَوي[١٣]، وابن الجوزي[١٤]، وابن الأثير[١٥]، والكُلَاعِيّ[١٦]، وسِبْط بن الجوزي[١٧]، ومحب الدين الطبري[١٨]،

(١) تفسير ابن المنذر (كتاب تفسير القرآن)، ج ٢، ص٤٣٣.
(٢) شرح معاني الآثار، ج٣، ص١٨٣.
(٣) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص١٩٥.
(٤) السيرة النبوية، ج١، ص٢٢٦. والثقات، ج١، ص٢٢٩.
(٥) البدء والتاريخ، ج٤، ص١٩٨.
(٦) كتاب الشريعة، ج٥ ص٢٢٤٢.
(٧) المعجم الكبير، ج٣، ص١٤٢.
(٨) المستدرك على الصحيحين، ج٢، ص٣٩١.
(٩) أعلام النبوة، ص٢٢٢.
(١٠) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، ج٣، ص٢١٤. وشعب الإيمان، ج١٢، ص١٨٥.
(١١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج٤، ص١٩٢٢
(١٢) الروض الأنف، المجلد السادس، ص١٥ وما بعدها.
(١٣) تفسير البغوي (معالم التنزيل في تفسير القرآن)، ج ٣، ص١٠٣.
(١٤) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج٣، ص١٧٠.
(١٥) الكامل في التاريخ، ج٢، ص٤٨.
(١٦) الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء، ج١، ص٣٨٣.
(١٧) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ج ٣، ص٢٦٦.
(١٨) ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى، ص١٨٠– ١٨٢.

وابن سَيِّد الناس[١]، والذهبي[٢]، وابن قَيِّم الجوزية[٣]، والزَّيْلَعِي[٤]، وابن كثير[٥]، كثير[٥]، والمقريزي[٦]، وابن يحيي العامري[٧]، والسيوطي[٨]، والقَسْطَلَّاني[٩]، وشمس الدين الشامي[١٠]، والطَيِّب الهجراني[١١]، والدِّيار بَكْرِيّ[١٢]، وبرهان الدين الحلبي[١٣]، وعبد الملك العصامي[١٤]، وغيرهم.

وقد ذكرها بعضهم بإسناد، وبعضهم بدون إسناد. وذكرها بعضهم بالتفصيل، وبعضهم باختصار. واكتفي البعض بالإشارة إلي التمثيل بجثة حمزة ﷺ فقط .

(١) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ج٢، ص٢٧.
(٢) تاريخ الإسلام، ج٢، ص١١٣ – ١١٥. وسير أعلام النبلاء، ج٤، ص٤١٠.
(٣) زاد المعاد في هدي خير العباد، ج٣، ص١٩٣– ١٩٥.
(٤) تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، ج٣، ص٤٦٢.
(٥) البداية والنهاية، ج٤، ص٣٩ – ٤٠. وتفسير القرآن العظيم، ج٨، ص٩٨.
(٦) إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، ج١، ص١٦٦.
(٧) بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل، ج١، ص٣٦٢.
(٨) الخصائص الكبرى ، ج ١، ص٢٠٦ – ٢١٣. والدر المنثور، ج٨، ص١٣٤.
(٩) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، ج١، ص٢٥١.
(١٠) سبل الهدي والرشاد في سيرة خير العباد، ج٤، ص٢١٨.
(١١) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، ج١، ص٥١.
(١٢) تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، ج١، ص٤٢٦، و ٤٣٩.
(١٣) إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون المعروف بالسيرة الحلبية، ج٢، ص٣٣١.
(١٤) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ج١، ص٣٧٣.

وقد وردت القصة في الكتب السابقة بصور مختلفة، وذلك على النحو التالي :

الصورة الأولي :

ومضمونها أن وَحْشِيَّ[1] بنَ حَرْب قَتَلَ حمزةَ بن عبد المطلب – في غزوة أحد – وَشَقَّ بَطْنَه، وأخَذَ كَبِدَه فجاء بها إلى هند بنت عتبة بن ربيعة، فَمَضَغَتْهَا، ثم لَفَظَتْهَا، ثم جاءت فَمَثَّلَتْ بجثة حمزة، فَقَطَعَت مَذَاكِيرَه[2]،

(١) وَحْشِيٌّ بنُ حَرْب: هو وَحْشِيٌّ بنُ حَرْب الأَسْوَد الحبشي، أَبُو دَسَمَة، من سودان مكة، عَبْدُ جُبَيْر بْن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، ويقال إنه كَانَ مولاه وَلَمْ يكن عبده، ويقال إنه كَانَ عبدًا لطعيمة بْن عدي. ورُوِيَ أَنه كَانَ عبدًا لابنة الْحَارِث بْن عَامِر بْن نوفل بْن عَبْدِ مناف، وهو قاتل حَمْزَة بن عبد المطلب ﷺ يوم أحد، وشرك فِي قتل مسيلمة الكذاب يوم اليمامة، وكَانَ يقول: قتلت خير الناس فِي الجاهلية وشر الناس فِي الإسلام؛ وَذَلِكَ أَن جبيرًا ضمن لَهُ إِن أصاب رَسُول اللَّهِ ﷺ أَوْ حَمْزَةَ أَوْ عليًا أَن يعتقه، ويقال إن ابنة الْحَارِث ابْن عَامِر بْن نوفل كَانَ أبوها قتل يَوْم بدر، فَقَالَتْ لَهُ: إِن قتلت أحد هَؤُلاءِ الثلاثة فأنت عتيق. فلما قتل حَمْزَةَ عتق. ويقال إن هندًا بِنْت عتبة ابن ربيعة قَالَتْ لوحشي: إن قتلت حَمْزَةَ أَوْ عليًا فلك حكمك. فَلَمَّا قتل حَمْزَةَ أعطته سَلَبَهَا وَمَا كَانَ عَلَيْهَا من حُلِيّ وزادته عَلَى ذَلِكَ، وكانت فِي رجليها خواتيم فدفعتها إِلَيْهِ. انظر: البلاذري، أنساب الأشراف، ج٤، ص٢٨٦. وابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٤٧٥. وابن حبان البستي، مشاهير علماء الأمصار، ص٩٠. ترجمة ٣٥٦. وابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥١٠، ترجمة رقم ٧٤٠٠.

(٢) مَذَاكِيرَه: الذَّكَرُ: مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ ذُكُورٌ ومَذاكِيرُ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كأَنهم فَرَّقُوا بَيْنَ الذَّكَرِ الَّذِي هُوَ هُوَ الْفَحْلُ وَبَيْنَ الذَّكَرِ الَّذِي هُوَ الْعُضْوُ. وَقَالَ الأَخفش: هُوَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِثْلُ العَبَادِيد والأَبابيل، وَفِي الْحَدِيثِ: أَن عَبْدًا أَبصر جَارِيَةً لِسَيِّدِهِ فَغَارَ السيدُ فَجَبَّ مَذَاكِيرَه؛ هِيَ جَمْعُ الذَّكَرِعَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَالْمَذَاكِيرُ وَاحِدُهَا ذَكَرٌ. انظر: لسان العرب، ج٤، ص٣١١. باب الراء، فصل الذال ، مادة ذكر.

وجدّعت[١] أَنْفَه، وقَطَعَت أُذُنَيْه، وجعلت من ذلك مَسَكَتَيْن[٢] ومِعْضَدَيْن[٣] وخَدَمَتَيْن[٤] ؛ حتى قَدِمَتْ بذلك وبِكَبِدِه مكَّةَ.

وقد ذكرها الواقدي[٥] بسنده عن

(١) جَدَعَ: الجَدْعُ: القَطْعُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَطْعُ الْبَائِنُ فِي الأَنف والأُذن والشَّفةِ وَالْيَدِ وَنَحْوِهَا، جَدَعَه يَجْدَعُه جَدْعاً، فَهُوَ جادِعٌ. وَحِمَارٌ مُجَدَّع: مَقْطُوع الأُذن؛ أجْدع أي مَقْطوع الأُذن. انظر: لسان العرب، ج٨، ص٤١. باب العين، فصل الجيم ، مادة جدع.

(٢) "المَسَكُ: الأَسْوِرَة وَالْخَلَاخِيلُ مِنَ الذَّبْلِ وَالْقُرُونِ وَالْعَاجِ، وَاحِدَتُهُ مَسَكة ... تَجْعَلُهُ المرأَة فِي يَدَيْهَا ... وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَأَى عَلَى عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، مَسَكَتَيْن مِنْ فِضَّةٍ ... وَالْجَمْعُ مَسَكٌ. انظر: لسان العرب، ج١٠، ص٤٨٦- ٤٨٧ باب الكاف، فصل الميم، مادة مسك.

(٣) المِعْضَد: "الْعَضُدُ مَا بَيْنَ الكَتِفِ والمِرْفَق ... والمِعْضَد الدُّمْلُجُ؛ لأَنه عَلَى الْعَضُدِ يَكُونُ؛ حَكَاهُ اللِّحْيَانِيُّ، وَالْجَمْعُ مَعاضِدُ. واعْتَضَدْتُ الشَّيْءَ: جَعَلْتُهُ فِي عَضُدِي. والمِعْضَدَةُ أَيضاً: الَّتِي يَشُدُّهَا المسافرُ عَلَى عَضُدِهِ وَيَجْعَلُ فِيهَا نَفَقَتَهُ". انظر: لسان العرب، ج٣، ص٢٩٢- ٢٩٣ باب الدال، فصل العين، مادة عضد.

(٤) الخَدَمَةُ: "الخَدَمَة الخَلْخالُ ... وَالْجَمْعُ خِدامٌ، وَقَدْ تُسمَّى الساقُ خَدَمَةً حَمْلًا عَلَى الخَلْخال لِكَوْنِهَا مَوْضِعَهُ، وَالْجَمْعُ خَدَمٌ وخِدامٌ ... وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَدَمِ نِسائكم شيءٌ، جَمْعُ خَدَمَةٍ، يَعْنِي الْخَلْخَالَ، وَيُجْمَعُ عَلَى خِدامٍ أَيضاً؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: كُنَّ يُدْلِجْنَ بالقِرَبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ ويَسْقِينَ أَصحابه باديَةً خِدامُهُنَّ". انظر: لسان العرب، ج١٢، ص١٦٧. باب الميم، فصل الخاء، مادة خدم.

(٥) المغازي، ج١، ص٢٨٦. وجاء فيها قول وَحْشِيّ قاتل حمزة: "فَشَقَقْت بَطْنَهُ فَأَخْرَجْت كَبِدَهُ، فَجِئْت بِهَا إلَى هِنْدِ بِنْتِ عُتْبَةَ، فَقُلْت: مَاذَا لِي إنْ قَتَلْتُ قَاتِلَ أَبِيك؟ قَالَتْ: سَلَبِي! فَقُلْت: هَذِهِ كَبِدُ حَمْزَةَ. فَمَضَغَتْهَا ثُمّ لَفَظَتْهَا، فَلَا أَدْرِي لَمْ تُسِغْهَا أَوْ قَذَرَتْهَا. فَنَزَعَتْ ثِيَابَهَا وَحُلِيّهَا فَأَعْطَتْنِيهِ، ثُمّ قَالَتْ: إذَا جِئْت مَكّةَ فَلَك عَشَرَةُ دَنَانِيرَ. ثُمّ قَالَتْ: أَرِنِي مَصْرَعَهُ! فَأَرَيْتُهَا=

عَبْـــــــــــــــــد اللهِ بْـــــــــــــــــن جَعْفَـــــــــــــــــرٍ[1]،

=مَصْرَعَهُ، فَقَطَعَتْ مَذَاكِيرَهُ، وَجَدَعَتْ أَنْفَهُ، وَقَطَعَتْ أُذُنَيْهِ، ثُمّ جَعَلَتْ مَسَكَتَيْنِ وَمِعْضَدَيْنِ وخَدَمَتَيْن حتى قدمت بذلك مكّة، وقدمت يكبده مَعَهَا".

والواقدي: هو مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ وَاقِدٍ الأَسْلَمِيُّ، مَوْلاَهُمْ، الوَاقِدِيُّ المَدِيْنِيُّ القَاضِي، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ وَالمَغَازِي، أَحَدُ أَوْعِيَةِ العِلْمِ عَلَى ضَعفِهِ المُتَّفَق عَلَيْهِ. وُلِدَ بَعْدَ العِشْرِيْنَ، وَمائَةٍ. وَطَلَبَ العِلْمَ وَسَمِعَ مِنْ صِغَارِ التَّابِعِيْنَ فَمَنْ بَعْدَهُم بِالحِجَازِ وَالشَّامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. حَدَّثَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَثَوْرِ بنِ يَزِيْدَ، وَمَعْمَرِ بنِ رَاشِدٍ، وَابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، وَأَفْلَحَ بنِ حُمَيْدٍ، وَالأَوْزَاعِيِّ، وَمَالِكٍ، وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ. وَجَمَعَ فَأَوعَى، وَخَلَطَ الغَثَّ بِالسَّمِيْنِ، وَالخَرَزَ بِالدُّرِّ الثَّمِيْنِ، فَاطَّرَحُوهُ لِذَلِكَ، وَمَعَ هَذَا فَلاَ يُستَغنَى عَنْهُ فِي المَغَازِي وَأَيَّامِ الصَّحَابَةِ وَأَخْبَارِهِم. حَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ كَاتِبُهُ، وَأَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَسُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الشَّاذَكُوْنِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ يحيى الأَزْدِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الصَّاغَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بنُ الوَلِيْدِ الفَحَّامُ، وَعِدَّةٌ. وَلِيَ القَضَاءَ بِبَغْدَادَ لِلْمَأْمُوْنِ أَرْبَعَ سِنِيْنَ، وَكَانَ عَالِماً بِالمَغَازِي وَالسِّيَرِ وَالفُتُوْحِ، وَالأَحكَامِ وَاخْتِلاَفِ النَّاسِ. وَذَكَرَهُ البُخَارِيُّ فَقَالَ : سَكَتُوا عَنْهُ، تَرَكَهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ نُمَيْرٍ. وَقَالَ مُسْلِمٌ، وَغَيْرُهُ : مَتْرُوْكُ الحَدِيْثِ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ. وَقَالَ الخَطِيْبُ :هُوَ مِمَّنْ طَبَّقَ ذِكْرُهُ شَرقَ الأَرْضِ وَغَرْبَهَا، وَسَارَتْ بِكُتُبِهِ الرُّكبَانُ فِي فُنُوْنِ العِلْمِ مِنَ المَغَازِي، وَالسِّيَرِ، وَالطَّبَقَاتِ، وَالفِقْهِ. قَالَ مُحَمَّدُ ابن سلام الجمحي: الواقدي عالم دهره. وَقَالَ إِبْرَاهِيْمُ الحَرْبِيُّ: الوَاقِدِيُّ أَمِيْنُ النَّاسِ عَلَى أَهْلِ الإِسْلاَمِ؛ كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِأَمرِ الإِسْلاَمِ. قَالَ: فَأَمَّا الجَاهِلِيَّةُ فَلَمْ يَعْلَمْ فِيْهَا شَيْئاً. مَاتَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ سَبْعٍ وَمائَتَيْنِ. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٨، ص١٥٨، ترجمة رقم ١٤٨٥. وقال ابن حجر في ترجمته: "متروك مع سعة علمه". انظر: تقريب التهذيب، ص٤٣٣، ترجمة رقم ٦١٧٥.

(١) عبد الله بن جعفر بن نَجيح السعدي، مولاهم، أبو جعفر المديني، والد علي بن المديني، بَصْريّ، أصله من المدينة. متفق على ضعفه. روى عن عبد الله بن دينار وطائفة. قال يحيى: ليس بشئ. وقال ابن المديني: أبي ضعيف. وقال أبو حاتم: منكر الحديث جدا. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال الجوزجاني: وَاهٍ. توفى سنة ثمان وسبعين ومائة. ينظر:=

عَنْ ابْنِ أَبِي عَوْنٍ[١]، عَنْ الزّهْـــــرِيّ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: حَدّثَنَـــا عُبَيْـــدُ اللهِ ابْنُ عَدِيّ بْنِ الْخِيَـــارِ[٢]. ورواها عنه كاتبُهُ محمـــدُ بنُ ســـــعد[٣]. وذكرهـــا البلاذري[٤]، وسِبْط بن الجوزي[٥]، والذهبي[٦]، والمقريـــزي[٧]، وشـــمس الـــدين الشامي[٨]، والدِّيَارُ بَكْرِيّ[٩]، وبرهان الدين الحلبي[١٠].

=الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج٢ ، ص٤٠١ ، ترجمة ٤٢٤٧. وابـــن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٤١، ترجمة رقـــم ٣٢٥٥. وتهـــذيب التهـــذيب، ج٥، ص١٧٤.

(١) لم أعثر علي ترجمة له.

(٢) عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَدِيّ بْنِ الْخِيَارِ بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النَّوْفَلِيّ، المدنيّ، قُتِل أبـــوه ببَدْرٍ، وكان هو في الفتح مُمَيَّزاً، فَعُدَّ في الصحابة لذلك، وعَدَّهُ العِجْلِيُّ وغيـــرُه فـــي ثقـــات كبـــار التابعين، مات في آخر خلافة الوليد بن عبد الملك. انظر: ابن حجر، تقريـــب التهـــذيب، ص٣١٤، ترجمة رقم ٤٣٢٠.

(٣) الطبقات الكبرى، ج٣، ص٧.

(٤) جمل من أنساب الأشراف ج ٤ ص٢٨٧. وأضاف البلاذري أن هِنداً سُمِّيَت لذلك آكلة الأكباد. نفسه.

(٥) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ج ٣، ص٢٦٦. حيث قال: "وقال البلاذري: ناولها وحشي كبـــد حمزة، فجعلتها في فمها ثم رمتها، وقطعت مذاكيره، وجدعت أنفه، وقطعت أذنيه، وقـــدمت مكـــة بجميع ذلك". ولم أجده عند البلاذري.

(٦) سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٤١٠.

(٧) إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، ج١، ص١٦٦. وأضـــاف: "وقامت معه حتى أراها مصرع حمزة، فقطعت مذاكيره، وجدّعت أنفه، وقطعت أذنيه، ثـــم جعلت مسكتين ومعضدين وخدمتين؛ حتى قدمت بذلك مكة وكبده معها".

(٨) سبل الهدي والرشاد في سيرة خير العباد، ج٤، ص٢١٨.

(٩) تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، ج١، ص٤٢٦.

(١٠) إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون المعروف بالسيرة الحلبية، ج٢، ص٣٣١.

الصورة الثانية :

ومضمونها أن هند بنت عتبة هي التي بَقَرَتْ بطنَ حَمْـزَةَ ﷺ ، وأخرجـت كَبِده فَلَاكَتْهَا، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُسِيغَهَا، فَلَفَظَتْهَا.

وقـد رواهـا ابـنُ إسحـاق [1] عـن صالـح

(١) ابن إسحاق: ترجم له ابن الجوزي فقال: "مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن يسار بْن حبان، وقيل: ابْـن يسار بْن كوثان. المديني، مولى قيس بن مخرمة بْن المطلب بْن عَبْد مناف. رأى أنس بْن مالك، وسعيد بْن المسيب، وسمع القاسم بْن مُحَمَّد بْن أبي بكر الصديق، وأبان بْن عُثْمَـان بْن عفان، ومحمد بْن عَلِيّ بْن الحسين، وأبا سلمة بْن عَبْد الرَّحْمَن، وعَبْـد الـرَّحْمَن بْـن هرمز الأعرج، ونافعا مولى ابْن عُمَر، والزهري، وغيرهم. وكَانَ عالما بالسير والمغـازي وأيام الناس والمبتدأ وقصص الأنبياء. وحدث عنه كبار الأئمة كيحيى بْن سَعِيد الأنصاري، وسفيان الثوري، وابن جريج، وشعبة، والحمادان، وإبراهيم بْن سعد، وسفيان بْن عيينـة، وشريك بْن عَبْد اللَّه، وغيرهم. قَالَ الزهري: لا يزال بالمدينة علم جم مَا كَانَ فـيهم ابْـن إِسْحَاق. وَقَالَ يحيي بْن معين: كَانَ مُحَمَّد بْن إِسْحَاق ثقة، وضعفه فِي روايته ... أَخْبَرَنَـا الخطيب قَالَ: قَدْ أَمْسَكَ عَنِ الاحتجاج بروايات ابْن إِسْحَاق غير واحد من العلماء لأسـباب، منها أنه كَانَ يتشيع، وينسب إِلَى القدر، ويدلس في حديثه، فأما الصدق فلـيس بمـدفوع عنه... قَالَ مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن نمير: كَانَ ابْن إِسْحَاق يرمى بالقدر وكَانَ أبعد الناس منه ... وإنما أتي من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة. وَقَالَ سفيان بْن عيينة: مَا رأيت أحدا يتهم ابْن إِسْحَاق. وَقَالَ ابْن المديني: حديثه عندي صحيح... وَقَالَ أَحْمَد بْن حنبل: ابْن إِسْحَاق كَانَ يشتهي الحديث فيأخذ كتب الناس فيضعها فِي كتبه. وكَانَ أَحْمَد يكتب حديثـه ولا يحتج به فِي السنن. انظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج ٨، ص١٥٧ – ١٥٩. وقال عنه ابن حجر: "صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقـدر". انظـر: تقريـب التهـذيب، ص٤٠٣، ترجمة رقم ٥٧٢٥.

ابن كَيْسَان[١]، ونقلها عنه من جاء بعدُ من المؤرخين؛ فقد ذكرها ابن هشام[٢] في سيرته، وذكرها الطبري[٣] بسنده عن ابن حميد[٤]

(١) صالح بن كَيْسَان: الإمَامُ الحَافِظُ، الثِّقَةُ، أَبُو مُحَمَّدٍ، المَدَنِيُّ المُؤَدِّبُ، مُؤَدِّبُ وَلَدِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ، حَدَّثَ عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ هُرْمُزَ الأَعْرَجِ، وَسَالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ، وَنَافِعِ بنِ جُبَيْرٍ، وَنَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ. وحَدَّثَ عَنْهُ :عَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ – وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ – وَمُوْسَى بنُ عُقْبَةَ – وَهُوَ مِنْ طَبَقَتِهِ – وَابْنُ إِسْحَاقَ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَمَعْمَرٌ، وَمَالِكٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَإِبْرَاهِيْمُ بنُ سَعْدٍ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم. قال عنه يحيي بن مَعِيْنٍ : ثقة. وقال أيضا: لَيْسَ فِي أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ أَثْبَتُ مِنْ مَالِكٍ، ثُمَّ صَالِحِ بنِ كَيْسَانَ، ثُمَّ مَعْمَرٍ، ثُمَّ == == يُوْنُسَ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ وَابْنُ خِرَاشٍ وَغَيْرُهُمَا: ثِقَةٌ. قَالَ الوَاقِدِيُّ: مَاتَ صَالِحُ بنُ كَيْسَانَ بَعْدَ الأَرْبَعِيْنَ وَالمائَةِ، وَكَانَ ثِقَةً. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٦، ص١٦٧ – ١٦٨.

(٢) ج ١، ص٣١٩ – ٣٢٢.

(٣) تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص٥٢٤ – ٥٢٥. وذكرها في التفسير (ج٢٣، ص٣٤١) بسند آخر قال فيه: "حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس" وذكرها.

(٤) ابن حميد: أبو عبد الله محمد بن حميد بن حيان الرازي، العلامة الحافظ الكبير، مولده في حدود الستين ومائة. حَدَّثَ عن ابن المبارك، والفضل بن موسى، وسلمة بن الفضل الأبرش، وخلق كثير من طبقتهم. وهو مع إمامته منكر الحديث، صاحب عجائب. وحَدَّثَ عنه أبوداود، والترمذي، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن جرير الطبري، وخلق كثير. قال البخاري: في حديثه نظر. وقال صالح بن محمد: كنا نتهم ابن حميد. قال أبو أحمد العسال: سمعت فضلك يقول: دخلت على ابن حميد، وهو يركب الأسانيد على المتون. قلت: آفته هذا الفعل، وإلا فما أعتقد فيه أنه يضع متنا. قال يعقوب بن إسحاق الفقيه: سمعت صالح بن محمد الأسدي يقول: ما رأيت أحذق بالكذب من سليمان الشاذكوني، ومحمد بن حميد الرازي، وكان حديث محمد بن حميد كل يوم يزيد. قال أبو إسحاق الجوزجاني: هو غير ثقة. وقال النسائي: ليس بثقة. قلت: قد أكثر عنه ابن جرير في كتبه. ووقع لنا حديثه عاليا، ولا تركن النفس إلى ما يأتي به، فالله أعلم. مات ابن حميد سنة ثمان وأربعين ومائتين. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١١، ص٥٠٣ – ٥٠٥.

عن سلمة[١] عن محمد بن إسحاق عن صالح بن كَيْسَان. وذكرها ابن المنذر[٢]، وابن حبان البستي[٣]، وابن طاهر المقدسي[٤]، والماوردي[٥]، وابن عبد البر[٦]، والسهيلي[٧]، وابن الأثير[٨]، والكُلَاعِيّ[٩]، وسِبْط ابن الجوزي[١٠]، ومحب الدين الطبري[١١]،

(١) سلمة: هو "سلمة بن الفضل الرازي الأبرش، الإمام قاضي الري أبو عبد الله. حدث عن: ابن إسحاق، وأيمن بن نابل، وحجاج بن أرطاة، وعمرو بن أبي قيس، وسفيان الثوري، وطائفة. وعنه: عبد الله المسندي، ويحيى بن معين، وعثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن حميد، ويوسف بن موسى القطان، وعدة. وثقه ابن معين.وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال البخاري: عنده مناكير. وقال النسائي: ضعيف. وقال أبو زرعة: أهل الري لا يرغبون فيه لظلم فيه. وقال ابن معين: كان يتشيع وكان معلم كتاب.وقال ابن سعد: ثقة، يقال: إنه من أخشع الناس في صلاته. قلت: كان قويا في المغازي. توفي سنة إحدى وتسعين ومائة. وقد سمع منه ابن المديني وتركه". انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٩، ص٥٠. وقال عنه ابن حجر العسقلاني: "صدوق كثير الخطأ". انظر: "تقريب التهذيب، ص١٨٨، ترجمة قم ٢٥٠٥.

(٢) تفسير ابن المنذر (كتاب تفسير القرآن)، ج ٢، ص٤٣٣.

(٣) السيرة النبوية، ج ١، ص٢٢٦. والثقات، ج١، ص٢٢٩.

(٤) البدء والتاريخ، ج٤، ص٢٠٣.

(٥) أعلام النبوة، ص٢٢٢.

(٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج٤، ص١٩٢٢.

(٧) الروض الأنف، المجلد السادس، ص١٥.

(٨) الكامل، ج ٢، ص٤٨.

(٩) الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء، ج١، ص٣٨٣.

(١٠) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ج ٣، ص٢٦٦.

(١١) ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى، ص١٨٢.

وابن سَيِّد النَّاس[١]، والزَّيْلَعي[٢]، وابن يحيى العامري[٣]، والسيوطي[٤]، والقَسْطَلَّاني[٥]، والطَّيِّب الهِجراني[٦]، والدِّيَرُ بَكْرِيّ[٧]، بَكْرِيّ[٧]، وبرهان الدين الحلبي[٨]، وعبد الملك العصامي[٩].

الصورة الثالثة :

ومضمونها أن أبا سفيان بن حَرْب نادي بعد المعركة قائلا: قد كانت في القوم مُثْلةٌ[١٠]، وإنْ كانت لَعَنْ غَيْرِ مَلَإٍ منَّا، ما أمَرْتُ، ولا نَهَيْتُ، ولا أحْبَبْتُ، ولا كَرِهتُ، ولا سَاءني، ولا سَرَّني. فنظروا، فإذا حمزةُ قد بُقِرَ بَطْنُه، وأخَذَتْ هندُ كَبِدَهُ فلاكتْها، فلم تستطعْ أن تأكلها. فقال رسول الله ﷺ : «أكلت منه شيئا»؟

---

(١) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ج٢، ص٢٧.

(٢) تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، ج٣، ص٤٦٢.

(٣) بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل، ج١، ص٢٠٢.

(٤) الدر المنثور، ج٨، ص١٣٤.

(٥) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، ج١، ص٢٥١.

(٦) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، ج١، ص٥١.

(٧) تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، ج١، ص٤٣٩.

(٨) إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون المعروف بالسيرة الحلبية، ج٢، ص٣٣١.

(٩) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ج١، ص٣٧٣.

(١٠) مُثْلَة: مَثَلَ بالرَّجُل، ومَثَّلَ ... نكَّل بِهِ، وَهِيَ المَثُلَة والمُثْلة، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْعُقُوبَةِ مَثُلَة ومُثْلَة. فَمَنْ قَالَ مَثُلَة جَمَعَهَا عَلَى مَثُلات، وَمَنْ قَالَ مُثْلة جمعها على مُثُلات ومُثَلات ومُثْلات، بإسكان الثَّاءِ. يُقَالُ: مَثَلْت بِالْحَيَوَانِ أَمْثُلُ بِهِ مَثْلًا إِذا قَطَعْتَ أَطرافه وشوَّهْت بِهِ، ومَثَلْت بِالْقَتِيلِ إِذا جَدَعت أَنفَه وأُذنَه أَو مَذاكيره أَو شَيْئًا مِنْ أَطرافه، وَالِاسْمُ المُثْلَة، فأَما مَثَّل، بِالتَّشْدِيدِ، فَهُوَ لِلْمُبَالَغَةِ. ومَثَلَ بِالْقَتِيلِ: جَدَعه، وأَمْثَلَه: جَعَلَهُ مُثْلة. انظر: لسان العرب، ج١١، ص٦١٤-٦١٥. باب اللام، فصل الميم ، مادة مثل.

قالوا: لا. قال : «ما كان الله ليدخل شيئا من حمزة النار». ولم تحدد هذه الصورة مَن الذي بَقَرَ بَطْنَ حمزة ﷺ وأخرج الكَبِدَ منها، ولا كيف وصل كَبِدُهُ إلي يَدِ هند بنت عتبة.

وقد ذكرها ابن أبي شيبة(١)، والإمام أحمد(٢)؛ بسندهما عن عفان (٣) عن حماد بن سلمة(٤) سلمة(٤)

---

(١) المصنف، ج٧، ص٣٧١ وما بعدها.

(٢) مسند الإمام أحمد، ج٤، ص٢٥١.

(٣) عفان: هو عفان بن مسلم بن عبد الله، مَوْلَى عَزْرَةَ بن ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ، الإِمَامُ الحَافِظُ، مُحَدِّثُ العِرَاق أَبُو عُثْمَانَ البَصْرِيُّ، بَقِيَّةُ الأَعْلاَم. وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاَثِيْنَ وَمائَةٍ. سَمِعَ مِنْ شُعْبَةَ، وَهَمَّامٍ، وَالحَمَّادَيْنِ، وَوُهَيْب بن خَالِدٍ، وَسُلَيْمَانَ بن المُغِيْرَةِ، وَالأَسْوَدِ بن شَيْبَانَ، وَطَبَقَتِهِم مِنْ مَشْيَخَةِ بَلَدِهِ، واستوطن بغداد. حَدَّثَ عَنْهُ: البُخَارِيُّ، وأَحْمَدُ، وَابْنُ المَدِيْنِيِّ، وَابْنُ مَعِيْنٍ، وَإِسْحَاقُ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَالذُّهْلِيُّ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وإبراهيم الحربي، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : ثِقَةٌ مُتْقِنٌ مَتِيْنٌ. وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ العِجْلِيُّ : عَفَّانُ ثِقَةٌ ثَبْتٌ صَاحِبُ سُنَّةٍ. قَالَ يحيى بنَ مَعِيْنٍ: أَصْحَابُ الحَدِيْثِ خَمْسَةٌ: مَالِكٌ، وَابْنُ جُرَيْجٍ وَالثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَعَفَّانُ . مَاتَ فِي رَبِيْعٍ الآخِرِ سَنَةَ عِشْرِيْنَ وَمائَتَيْنِ أَوْ قَبْلَهَا. انظر: سير أعلام النبلاء، ج٨، ص٣٥٩ – ٣٦٥، ترجمة رقم ١٦٠٢.

(٤) حماد بن سلمة بن دينار، الإمام القدوة، أبو سلمة البصري، سمع: ابن أبي مليكة، وأنس بن سيرين، وثابتا البناني، وعمار بن أبي عمار، وقتادة بن دعامة، وسماك بن حرب، وأيوب السختياني، وعطاء بن السائب، وأمما سواهم. حدث عنه: ابن جريج، وابن المبارك، ويحيي القطان، وعفان، وأسد السنة، وسعيد ابن سليمان، وخلق كثير. قال أحمد ابن حنبل: هو أعلم من غيره بحديث علي بن زيد بن جدعان. عن ابن معين، قال: حماد ابن سلمة ثقة. وقال علي بن المديني: هو عندي حجة. قلت: كان بحرا من بحور العلم، وله أوهام في سعة ما روى، وهو صدوق حجة، إن شاء الله، وتحايد البخاري إخراج حديثه. ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن، ومسلم روى له في الأصول عن ثابت، وحميد،= لكونه خبيرا بهما. وقال أحمد بن حنبل: حماد بن سلمة عندنا من الثقات، إلا أنه لما طعن في السنّ ساء حفظه، فلذلك لم يحتج به البخاري. مات=

عن عطاء بن السائب[1] عن الشَّعْبِيّ[2] عن ابن مسعود. وذكرها أيضًا

=سنة سبع وستين ومائة. انظر: سير أعلام النبلاء، ج٧، ص٤٤٥– ٤٤٨. وابن حجر، تقريب التهذيب، ص١١٧– ١١٨، ترجمة رقم ١٤٩٩.

(١) عطاء بن السائب: الإمام الحافظ، محدث الكوفة، أبو السائب، حَدَّثَ عن أبيه السائب، وأنس ابن مالك، ومجاهد، وذَرّ بن عبد الله، وسعيد ابن جبير، وعكرمة، والحسن، وخلق كثير. وكان من كبار العلماء، لكنه ساء حفظه قليلا في أواخر عمره. حَدَّثَ عنه إسماعيل بن أبي خالد، والثوري، وابن جريج، وأبو جعفر الرازي، والحمادان، وأبو عوانة، وشعبة، وشريك، وابن عيينة، وأبو إسحاق الفزاري، وخلق كثير. قال أحمد بن حنبل: عطاء ثقة ثقة، من سمع منه قديما كان صحيحا، ومن سمع منه حديثا لم يكن بشيء، وكان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها. وقال وهيب: لما قدم عطاء البصرة قال: كتبت عن عبيدة ثلاثين حديثا، ولم يسمع من عبيدة شيئا، وهذا اختلاط شديد. وقال شعبة: حدثنا عطاء وكان نسيا. قال: واختلط عطاء فَمَا سُمِع منه قديما فهو صحيح. وقال يحيى بن معين: ليث بن أبي سليم ضعيف مثل عطاء بن السائب. وجميع مَنْ رَوَى عن عطاء ففي الاختلاط، إلا شعبة وسفيان. قال ابن عدي: عطاء اختلط في آخر عمره، فَمَنْ سَمِعَ منه قديما فحديثه مستقيم، ومَنْ سَمِعَ منه بعد الاختلاط فأحاديثه فيها بعض النكرة. وقال العِجْلِيُّ: كان شيخا قديما ثقة، ومَنْ سَمِعَ منه قديما فهو صحيح، فأما مَنْ سَمِعَ منه بأخرة، فهو مضطرب الحديث. وقال أبو حاتم: كان محله الصدق قديما قبل أن يختلط، ثم تغير حفظه، في حديثه تخاليط كثيرة. وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم إلا أنه تغير. الحميدي عن سفيان قال: كنت سمعت من عطاء بن السائب قديما، ثم قدم علينا قدمة، فسمعته يحدث ببعض ما كنت سمعته، فخلط فيه، فاتقيته واعتزلته. مات سنة ست وثلاثين ومائة. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٤، ص١١٠– ١١٤.

(٢) الشَّعْبِيّ: عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار الهمداني ثم الشَّعْبِيّ، الإمام، علامة العصر. وُلِدَ سنة إحدي وعشرين، وقيل سنة ثمان وعشرين. رأي علياً ﷺ وصلَّي خلفه، وسمع من عدة من كبراء الصحابة. وحَدَّثَ عن أبي موسى الأشعري، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وعائشة، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو، وابن عباس، وجابر بن عبد الله

البَغَوِي[١]، ومحب الدين الطبري[٢]، وابن كثير[٣]، والمقريزي[٤]، والسيوطي[٥].

الصورة الرابعة :

ومضمونها أن الرسول ﷺ مَرَّ بِحَمْزَةَ ﷺ وَقَدْ جُدِعَ أَنْفُهُ وَمُثِّلَ بِهِ، فَهَدَّدَ بأنه سَيُمَثِّلُ بِعَدَدٍ من قريش كما مَثَّلَتْ بِعَمِّهِ حَمْزَة، واختلفت الروايات في العدد الذي حَدَّدَهُ الرسولُ ﷺ؛ ففي إحداها أنه ﷺ قال: "لَئِنْ ظَفِرْتُ بِقُرَيْشٍ لَأُمَثِّلَنَّ بِسَبْعِينَ مِنْهُمْ". وفي أخري أنه ﷺ قال:"لَأُمَثِّلَنَّ بِثلاثينَ مِنْهُمْ". ولم تذكر هذه الصورة شيئا عن بَقْرِ بَطْنِ حمزةَ ﷺ، أو أَكْلِ هند بنت عتبة كَبِدَه. ولا مَنْ مَثَّلَ بجثته وأخْرَجَ الكَبِدَ منها.

وأنس ابن مالك، وغيرهم. وحَدَّثَ عن علقمة، والأسود، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، والقاضي شريح، وعدة. وروى عنه الحكم، وحماد، وأبو إسحاق، وابن عون= =ومكحول الشامي، وعطاء بن السائب، وابن أبي ليلى، وأبو حنيفة، وأمم سواهم. قال عنه مكحول: ما رأيت أحدا أعلم من الشَّعْبِيّ. وقال أبو حصين: ما رأيت أحدا قط كان أفقه من الشَّعْبِيّ. وقال أبو مجلز: ما رأيت أحدا أفقه من الشَّعْبِيّ ، لا سعيد بن المسيب، ولا طاووس، ولا عطاء، ولا الحسن، ولا ابن سيرين، فقد رأيت كلهم. وقال ابن عيينة: علماء الناس ثلاثة: ابن عباس في زمانه، والشَّعْبِيّ في زمانه، والثوري في زمانه. انظر: سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٢٩٥– ٢٩٨.

(١) تفسير البغوي (معالم التنزيل في تفسير القرآن)، ج ٣، ص١٠٣.

(٢) ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى، ص١٨٢.

(٣) البداية والنهاية، ج٤، ص٤٠ – ٤١.

(٤) إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، ج١، ص١٦٦.

(٥) الخصائص الكبرى (كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب)، ج ١، ص٣٦٢.

فأما الرواية التي فيها أنه ﷺ قال:"لَأُمَثِّلَنَّ بِسَبْعِينَ مِنْهُمْ"، فقد وردت عن **أبي هريرة** بسند فيه صالح المُرِّيّ[1]، عن سُليمان التَّيْمِيّ[2]، عن أبي عثمان

(١) صالح المُرِّي: أَبُو بِشْرٍ صالح بن بشير بن وادع المُرِّي، الزَّاهِدُ، الخَاشِعُ، وَاعِظُ أَهْلِ البَصْرَةِ، القاصّ. حَدَّثَ عَنِ الحَسَنِ، وَبَكْرِ بنِ عَبْدِ اللهِ، وَثَابِتٍ، وَقَتَادَةَ، وَأَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ، وَعِدَّةٍ. وَعَنْهُ عَفَّانُ، وَمُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ، وَعُبَيْدُ اللهِ العَيْشِيُّ، وَخَالِدُ بنُ خِدَاشٍ، وَطَالُوْتُ بنُ عَبَّادٍ، وَآخَرُوْنَ. قَالَ البُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الحَدِيْثِ. وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: لاَ يُكْتَبُ حَدِيْثُهُ. وَرَوَى مُحَمَّدُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ: ضَعِيْفٌ. وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: عَامَّةُ أَحَادِيْثِه مُنْكَرَةٌ، أُتِيَ مِنْ قِلَّةِ مَعْرِفَتِه بِالأَسَانِيْدِ، وَعِنْدِي أَنَّهُ لاَ يَتَعَمَّدُ. وَقِيْلَ: لَمَّا سَمِعَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ: مَا هَذَا قَاصٌّ، هَذَا نَذِيرٌ. تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِيْنَ وَمَائَةٍ. وَيُقَالُ : بَقِيَ إِلَى سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِيْنَ وَمَائَةٍ. انظر: سير أعلام النبلاء، ج٧، ص١٤٩، ترجمة رقم ١١٧٩. ووصفه ابن حجر بأنه ضعيف، من السابعة. انظر: تقريب التهذيب، ص٢١٢، ترجمة رقم ٢٨٤٥.

(٢) سليمان التَّيْمِيّ: شَيْخُ الإِسْلاَمِ، أَبُو المُعْتَمِرِ، سليمان بن طرخان، التَّيْمِيُّ، البَصْرِيُّ. نَزَلَ فِي بَنِي تَيْمٍ، فَقِيْلَ: التَّيْمِيُّ. رَوَى عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَعَنْ أَبِي عثمان النهدي، وَطَاوُوْسٍ، وَأَبِي مِجْلَزٍ، وَبَكْرِ بنِ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيِّ، وَالحَسَنِ، وَثَابِتٍ، وَقَتَادَةَ، وخلق، وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيُّ – أَحَدُ شُيُوْخِهِ – وَابْنُه مُعْتَمِرٌ، وَشُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ، وَحَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، وَابْنُ المُبَارَكِ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَابْنُ عُلَيَّةَ، وَإِبْرَاهِيْمُ بنُ سَعْدٍ، وَيحيى == == القَطَّانُ، وَأَبُو عَاصِمٍ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم. قَالَ عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ: لَهُ نَحْوُ مَائَتَيْ حَدِيْثٍ. وَرَوَى الرَّبِيْعُ بنُ يحيي، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَصدَقَ مِنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ – رَحِمَهُ اللهُ – كَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ. وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: هُوَ ثِقَةٌ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ فِي أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، مِنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ. وَقَالَ يحيي بنُ مَعِيْنٍ والنَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمَا: ثِقَةٌ. قَالَ العِجْلِيُّ: ثِقَةٌ مِنْ خِيَارِ أهل البصرة. تُوُفِّيَ بِالبَصْرَةِ سنَةَ ثَلاَثٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَمائَةٍ. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٦، ص٣٢٣ – ٣٢٧، ترجمة رقم ٣٢٩. وابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٩٢، ترجمة رقم ٢٥٧٥.

النَّهْدِيّ[١]، عن أبي هريرة.

وقد رواها ابن سعد[٢]، وأبو بكر البزار[٣]، والطحاوي[٤]، وابن عَبْد وَيْه البزاز[٥]، والآجُري[٦]، والطبراني[٧]، والحاكم[٨]، وأبو نُعَيْم[٩]،

---

(١) أبو عثمان النَّهْدِيّ: الإِمَامُ، الحُجَّةُ، شَيْخُ الوَقْتِ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُلٍّ – وَقِيْلَ: ابْنُ مَلِيٍّ – ابنِ عَمْرِو بن عَدِيّ البصري، مخضرم، معمر، أَدْرَكَ الجَاهِلِيَّةَ وَالإِسْلاَمَ، وَغَزَا فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ وبعدها غزوات. حَدَّثَ عَنْ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُوْدٍ، وَأُبَيٍّ بن كعب، وبلال، وسعد ابن أَبِي وَقَّاصٍ، وَسَلْمَانَ الفَارِسِيِّ، وَحُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ، وَأَبِي مُوْسَى الأَشْعَرِيِّ، وَأُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، وَسَعِيْدِ بنِ زَيْدٍ، بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَطَائِفَةٍ سِوَاهُم. حَدَّثَ عَنْهُ قَتَادَةُ، وَعَاصِمٌ الأَحْوَلُ، وَحُمَيْدٌ الطَّوِيْلُ، وَسُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، وَأَيُّوْبُ السِّخْتِيَانِيُّ، وَدَاوُدُ بنُ أَبِي هِنْدٍ، وَخَالِدٌ الحذاء، وَخَلْقٌ. وَثَّقَهُ عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَجَمَاعَةٌ، وَكَانَ مِنْ سَادَةِ العُلَمَاءِ العَامِلِيْنَ. رَوَى حُمَيْدٌ الطَّوِيْلُ عَنْهُ قَالَ: بَلَغْتُ مائَةً وَثَلاَثِيْنَ سَنَةً. قُلْتُ: فَعَلَى هَذَا، هُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَمِنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، نَعَمْ، وَمِن ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَائِشَةَ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: كَانَ ثِقَةً. مات سَنَةَ مائَةٍ. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٥، ص٩٦– ٩٨، ترجمة رقم ٤٣٥. وابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٩٢، ترجمة رقم ٤٠١٧.

(٢) الطبقات الكبرى، ج٣، ص٩.

(٣) البحر الزخار المعروف بمسند البزار، ج١٧، ص٢١. حديث رقم ٩٥٣٠.

(٤) شرح معاني الآثار، ج٣، ص١٨٣. حديث رقم ٥٠٢٥.

(٥) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص١٩٥ (حديث رقم ١٦٩) و ١٩٧ (حديث رقم ١٧٠) و٢٦٠ (حديث رقم ٢٥٤).

(٦) كتاب الشريعة، ج٥، ص٢٢٤٣ (حديث رقم ١٧٢٥).

(٧) المعجم الكبير، ج٣، ص١٤٣ (حديث رقم ٢٩٣٧).

(٨) المستدرك علي الصحيحين، ج٣، ص٢١٨. (حديث رقم ٤٨٩٤).

(٩) معرفة الصحابة، ج٢، ص٦٧٩. (حديث رقم ١٨٣٠).

والبيهقي[١]، وابن عبد البر[٢]، ومحب الدين الطبري[٣]، وابن سَيِّد الناس(٤)، الناس(٤)، والهيثمي[٥]. وذكرها غيرهم بدون إسناد[٦].

ووردت عن ابن عباس بسند ذكره الطحاويُّ[٧] عن فَهْد [٨]، عن يحيى بْن عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ[٩]، الْحِمَّانِيُّ[٩]،

---

(١) شعب الإيمان، ج١٢، ص١٨٥ (حديث رقم ٩٢٥٣).

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج١، ص٣٧٤.

(٣) ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى، ص١٨٠.

(٤) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ج٢، ص٣٠.

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج٦، ص١١٩.

(٦) البغوي، تفسير البغوي (معالم التنزيل في تفسير القرآن)، ج٣، ص١٠٣. ومحب الدين الطبري، ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى ص١٨٠. وابن يحيي العامري، بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل، ج١، ص٢٠٢. والقسطلاني، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، ج١، ص٢٥٢. وعبد الملك العصامي، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ج١، ص٣٧٤.

(٧) شرح معاني الآثار، ج٣، ص١٨٣. حديث رقم ٥٠٢٣.

(٨) لم أعثر علي ترجمة له.

(٩) يحيي بن عبد الحميد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَيْمُوْنِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحِمَّانِيِّ، الكُوْفِيِّ، وُلِدَ نَحْوَ الخَمْسِيْنَ وَمائَةٍ. حَدَّثَ عَنْ أَبِيْهِ، وَعَنْ أَبِي عَوَانَةَ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ المُبَارَكِ، وَحَمَّادِ بنِ زَيْدٍ، وَسُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وَخَلْقٍ. وَعَنْهُ أَبُو قِلاَبَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَأَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَمُطَيَّنٌ، وَأَبُو القَاسِمِ البَغَوِيُّ، وخلق كثير. قِيْلَ: كَانَ يَتَشَيَّعُ. قَالَ عنه أَحْمَد بن حنبل: كَانَ يَكْذِبُ جِهَاراً. وَقَالَ: مَا زِلْنَا نَعْرِفُهُ أَنَّهُ يَسْرِقُ الأَحَادِيْثَ أَوْ يَتَلَقَّفُهَا أَوْ يَتَلَقَّطُهَا. قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: الحِمَّانِيُّ كَذَّابٌ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمَّارٍ: يحيي الحِمَّانِيُّ سَقَطَ حَدِيْثُهُ. وَقَالَ الجَوْزَجَانِيُّ: يحيي بنُ عَبْدِ الحَمِيْدِ سَاقِطٌ مُتَلَوِّنٌ، تُرِكَ حَدِيْثُهُ فَلاَ يَنْبَعِثُ. قَالَ مُحَمَّدُ

عـن قَيـْسٌ (١)، عـَـنِ ابْـــنِ أَبـِي لَيْلَـــى (٢)، عَـــنِ الْحَكَـــم (٣)،

ابنُ يحيي: مَا أَسْتَحِلُّ الرِّوَايَةَ عَنْهُ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ وَقَالَ مَرَّةً: ضَعِيْفٌ. وذكـره= =في الضعفاء والمتروكين. مات سـنة ثمـان وعشـرين. انظـر: النسـائي، الضـعفاء والمتروكين، ج١، ص٢٤٨، ترجمة رقم ٦٢٥. والـذهبي، سـير أعـلام النـبلاء، ج٨، ص٥٢١– ٥٢٥، ترجمة رقم ١٧٠٧. وابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٢٣، ترجمة رقم ٧٥٩١.

(١) قيس: هو "قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد، الكوفي، صدوق، تَغَيَّرَ لما كبر وأَدْخَلَ عليه ابنُهُ ما ليس مِنْ حَدِيثِهِ فَحَدَّثَ به، من السابعة". انظـر: ابـن حجـر، تقريـب التهـذيب، ص٣٩٢، ترجمة رقم ٥٥٧٣.

(٢) ابن أبي ليلي: عبد الرحمن بن أبي ليلى، الإمام الحافظ، أبو عيسى الأنصـاري، الكـوفي، الفقيه، ويقال: أبو محمد. من أبناء الأنصار، وُلِدَ في خلافة الصّدّيق أو قبل ذلـك. حَـدَّثَ عن عمر، وعَلِيّ، وأبي ذَرّ، وابن مسعود، وبلال، وأُبَيّ بن كعب، وصُـهَيْب، وقَـيْس بـن سعد، والمقداد، وأبي أيوب. حَدَّثَ عنه عمرو بن مرة، وحصين بن عبد الـرحمن، وعبـد الملك بن عمير، والأعمش، وطائفة سواهم. وقيل: إنه قرأ القرآن عَلَى عَلِيّ. قال محمد بن سيرين: جلست إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأصحابه يعظمونه كأنه أمير. كـان عبـد الرحمن مِنْ كبار مَنْ خرج مع عبد الرحمن بن الأشعث من العلماء والصلحاء، وكـان لـه وفادة على معاوية. مات سنة اثنتين وثمانين. وقيل: سنة ثلاث. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٢٦٣.

(٣) الحَكَم بن عتيبة الكِنْدِيّ، مولاهم، الكوفِيّ، روى عن أبي جحيفة، وزيد بن أرقم، وقيل: لـم يسمع منه. وعبد الله بن أبي أوفى، وهؤلاء صحابة. وشريح القاضي، وسعيد بن جبيـر، ومجاهد، وعطاء، وطاووس، وابن أبي ليلى، وغيرهم من التابعين. وعنه الأعمش، وأبـو إسحاق السبيعي، وقتادة، وأبان بن صالح، والأوزاعي، وشعبة، وأبو عوانة، وعدة. قـال ابـن مهدي: الحَكَمُ بن عتيبة ثقة ثبت، ولكن يختلف معنى حديثه. وقال ابن معين وأبو حاتم والنسـائي: ثقة. زاد النسائي: ثبت. وقال ابن سعد: كان ثقة ثقة. وقال الآجُرِيُّ عن أبي داود الطيالسـي: مـا أرى الحَكَمَ سمع من عاصم بن ضمرة. وقال أحمد: لم يسمع من علقمة شيئا. وقال أحمد وغيـره:

عَنْ مِقْسَمٍ(١)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

ووردت أيضا عن **ابن عباس** بسند آخر ذكره الشّجَرِيُّ(٢) عن حُصَيْن ابن مُخَارِق السَّلُولِيّ(٣)، عن عبد الصمد(٤)، عن أبيه، عن ابن عباس.

وأما الرواية التي فيها أنه ﷺ قال:"لَأُمَثِّلَنَّ بثلاثينَ مِنْهُمْ"، فقد ذكرها الواقديُّ(٥)، ونقلها عنه ابن سعد(٦). وذكرها كذلك ابنُ إسحاق، ونقلها عنه ابنُ هشام(٧)، والآجُرِيُّ(٨). وذكرها الطبرانيُّ(٩) بسند فيه أَحْمَدُ بْن أَيُّوبَ بْن رَاشِدٍ

لم يسمع الحَكَمُ حديثَ مِقْسَم كتاب إلا خمسة أحاديث، وعَدَّهَا يحيي القطان: حديث الوتر، والقنوت= =وعزمة الطلاق، وجزاء الصيد، والرجل يأتي امرأته وهي حائض. وقال ابن حبان في الثقات: كان يدلس. انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٢، ص٣٧٢– ٣٧٣، ترجمة رقم ٧٥٦.

(١) لم أعثر علي ترجمة له.

(٢) انظر: القاضي العبشمي، ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، ج٢، ص٢٥٩، حديث رقم ٢٣٥٤.

(٣) حُصَيْن بن مُخَارق بن وَرْقاء بن حبشي بن جنادة السَّلُولِي، أبو جنادة. قال عنه الدارقطني: "حُصَيْنُ بنُ مُخَارِق متروك". انظر: الدارقطني، الضعفاء والمتروكون، ج٢، ص١٤٩، ترجمة رقم ١٧٧. وقال ابن الجوزي: "قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: يضع الحَدِيث. وَقَالَ ابْن حبَان: لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ". انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون، ج١، ص٢٢٠، ترجمة رقم ٩٢٦. وقال ابن حجر: "حُصَيْنُ بنُ مُخَارِق بن وَرْقَا أبو جنادة عن الأعمش، قال الدارقطني: يضع الحديث، ونقل ابن الجوزي أن ابن حبان قال: لا يجوز الاحتجاج به. انتهى". انظر: ابن حجر، لسان الميزان، ج٢، ص٣١٩، ترجمة رقم ١٣٠٨.

(٤) لم أعثر علي ترجمة له.

(٥) المغازي، ج١، ص٢٩٠.

(٦) الطبقات الكبرى، ج٣، ص٩٠.

(٧) السيرة النبوية، ج٢، ص٩٦.

(٨) كتاب الشريعة، ج٥، ص٢٢٤٣.

(٩) المعجم الكبير، ج٣، ص١٤٢.

الْبَصْرِيُّ[١]، عن عَبْد الْأَعْلَى[٢]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ. كما ذكرها ابنُ الجوزي[٣]، الجوزي[٣]، والكُلَاعِيّ[٤]، وابنُ كثير[٥]، والهيثميُّ[٦]، والدِّيَارُ بَكْرِيّ[٧].

الصورة الخامسة :

وهناك روايتان أُخْرَيَان تذكران أن شَخْصَيْن آخرَيْن – غير وَحْشِيّ وهند بنت عتبة – هما اللذان مَثَّلا بجثة حمزة بن عبد المطلب ﷺ :

الأولي ذكرها كثير من المؤرخين، ومضمونها أن الْحُلَيْسَ بْنَ زَبَانٍ، أَخُو بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ الأَحَابِيشِ، قَدْ مَرَّ بِأَبِي سُفْيَانَ، وَهُوَ يَضْرِبُ فِي شِدْقِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِزُجِّ[٨] الرُّمْحِ، وَيَقُولُ: ذُقْ عُقَقُ[٩]. فَقَالَ

(١) "أحمد بن أيوب بن راشد الضبي الشعيري البصري. رَوَى عن عبد الوارث بن سعيد، وشبابة. وعنه البخاريُّ في كتاب الأدب، وأبو زرعة، والحسن بن علي المعمري، وأبو يعلى، وغيرهم. قلت: وروى عنه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند، وذكره ابن حبان في الثقات فقال: ربما أغرب. وكناه أبا الحسن". انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١، ص١٤.

(٢) لم أعثر علي ترجمة له.

(٣) المنتظم، ج٣، ص١٦٩.

(٤) الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء، ج١، ص٣٨٦.

(٥) البداية والنهاية، ج٤، ص٣٩.

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج٦، ص١٢٠.

(٧) تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، ج١، ص٤٤١.

(٨) زُجُّ الرُّمْحِ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُرَكَّبُ فِي أَسفل الرمح. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص٢٨٥. (باب الجيم، فصل الزاي، مادة زجج).

(٩) ذُقْ عُقَقْ : "أَي ذُقْ جَزَاءَ فِعْلِكَ يَا عَاقُّ، وَذُق الْقَتْلَ كَمَا قَتَلْتَ مَنْ قتلتَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قَوْمِكَ، يَعْنِي كُفَّارَ قُرَيْشٍ، وعُقَق: مَعْدُولٌ عَنْ عَاقٍّ لِلْمُبَالَغَةِ، كغُدَر مِنْ غادرٍ، وفُسَق مِنْ فاسقٍ. والعُقُق: الْبُعَدَاءُ مِنَ الأَعداء. والعُقُق أَيضاً: قَاطِعُو الأَرحام". انظر: ابن منظور ، لسان العرب، ج١٠، ص٢٥٥-٢٥٧ باب القاف، فصل العين، مادة عقق.

فَقَالَ الْحُلَيْسُ: يَا بَنِي عَبْدِ كِنَانَةَ، هَذَا سَيِّدُ قُرَيْشٍ يَصْنَعُ بِابْنِ عَمِّهِ كَمَا تَرَوْنَ. فَقَالَ: وَيْحَكَ، اكْتُمْهَا عَلَيَّ؛ فَإِنَّهَا زَلَّةٌ كَانَتْ.

وقد ذكرها ابن هشام(١)، والطبري(٢)، وابن المنذر(٣)، والسُّهَيْلي(٤)، وابن الأثير(٥)، والكُلَاعِيّ(٦)، وشمس الدين الشامي(٧)، والدِّيَارُ بَكْرِيّ(٨)، وبرهان الدين الحلبي(٩)؛ الجميع نقلا عن ابن إسحاق.

والثانية انفرد بذكرها ابنُ عبد البر(١٠) وقد ذَكَرَهَا بصيغة تمريضية ؛ حيث قال: "وقد قيل: إن الَّذِي مَثَّلَ بحمزةَ بْنِ عبدِ المطلب، معاويةُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنُ أبي العاص بْنُ أمية".

(١) السيرة النبوية، ج٢، ص٩٣.

(٢) تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٥٢٧ وما بعدها. وجامع البيان في تفسير القرآن، ج٢٣، ج٢٣، ص٣٤١.

(٣) تفسير ابن المنذر (كتاب تفسير القرآن)، ج٢، ص٤٣٣.

(٤) الروض الأنف، المجلد السادس، ص١٧– ١٨.

(٥) الكامل، ج٢، ص٤٩.

(٦) الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء، ج١، ص٣٨٣.

(٧) سبل الهدي والرشاد في سيرة خير العباد، ج٤، ص٢١٨.

(٨) تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، ج١، ص٤٣٩.

(٩) إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون المعروف بالسيرة الحلبية، ج٢، ص٣٣٢.

(١٠) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج٤، ص١٩٢٢

نقد القصة :

بالنظر إلي الصور التي وردت بها القصة، ورُوَاتِهَا، يتأكد لـــي أن القصـــة ضعيفة وباطلة، ولا أساس لها من الصحة؛ وذلك للأسباب الآتية :

أولا ــ تعدّد الصورة التي وردت بها القصة، والاختلاف الكبير بين الروايات في تفاصيلها، يبطل القصة ويجعلها غير صحيحة؛ إذ لو كانت صحيحة لاتفق الـــرواة والمؤرخون علي مضمونها، ولم يحدث بينهم اختلاف كبير.

فالصورة الأولي للقصة تضمنت أن وَحْشِيَّ بنَ حَرْب، قاتل حمزةَ بن عبد المطلب، هو الذي شَقَّ بطنَه وأخَذَ كَبِدَه، وجاء بها إلى هند بنت عتبة بن ربيعة، فمضغتها، ثم لَفَظَتْهَا، ثم جاءت فَمَثَّلَتْ بجثة حمزة، وجعلت مـــن ذلـــك مَسَـــكَتَيْن ومِعْضَـــدَيْن وخَدَمَتَيْن؛ حتى قدمت بذلك وبِكَبِدِه مكَّةَ.

والصورة الثانية للقصة تضـمنت أن هندَ بنت عتبة هي التي بَقَـــرَتْ بَطْـــنَ حمـــزةَ، وأخرجت كَبِدَه، فَلَاكَتْهَا، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُسِيغَهَا، فَلَفَظَتْهَا، وهذا مخالف لما تضمنته الصورة الأولي للقصة؛ من أن وَحْشِيَّ بنَ حَرْب هو الذي شَقَّ بطنَه، وأَخَذَ كَبِـــدَه وذَهَبَ بها إلى هند بنت عتبة، فضلا عن أن الصورة الثانية خلـــت تمامـــا ممـــا تضمنته الصورة الأولي مِنْ ذهاب هِنْدٍ بِكَبِدِ حمزةَ إلي مكة.

وتضمنت الصـورة الثالثـة أن أبا سفيان بن حرب، هو الذي أخبر المســـلمين بعـــد المعركة بما حدث في شهدائهم من مُثْلَة، وأنها حدثت دون علم منه، فنظروا، فإذا حمزُة قد بُقرَ بطنُه، وأَخَذَتْ هِنْدٌ كَبِدَه فَلَاكَتْهَا، فلم تستطِعْ أن تأكلها. ولم تحدد هذه الصورة مَنْ الذي بَقَرَ بَطْنَ حمزةَ وأَخْرَجَ الكَبِدَ منها، ولا كَيْفَ وصل كَبِدُهُ إلي يَـــدِ

هند بنت عتبة، أو كيف عرف المسلمون أن هنداً أخذت كَبِدَ حمزةَ ولَاكَتْهَا؛ في حين أن الصورتين الأُولَيَيْنِ حَدَّدَتَا الذي بَقَرَ بَطْنَ حمزةَ وأخْرَجَ كَبِدَهُ منها على اختلاف بينهما فيه.

وتضمنت الصورة الرابعة أمراً لم تتضمنه الصور الثلاث الأولي للقصة؛ وهو أن الرسول ﷺ لَمَّا مَرَّ بِحَمْزَةَ وَقَدْ جُدِعَ أَنْفُهُ وَمُثِّلَ بِهِ، هَدَّدَ بأنه سَيُمَثِّلُ بِعَدَدٍ من قريش كما مَثَّلَت بعَمِّهِ حمزةَ، وقد اختلفت الروايات في العدد الذي حَدَّدَهُ الرسولُ ﷺ؛ ففي إحداها أنه ﷺ قال: "سَبْعِينَ". وفي أخري "ثلاثينَ". ولم تذكر هذه الصورة شيئا عن بَقْرِ بَطْنِ حمزةَ، أو أَكْلِ هند بنت عتبة كَبِدَه.

وتأتي **الصورة الخامسة** لتضيف أمرين جديدين – في التمثيل بجثة حمزة بن عبد المطلب – الأول منهما أن الْحُلَيْسَ بْنَ زَبَانٍ (سَيِّدَ الأحابيش) قد مَرَّ بِأَبِي سُفْيَانَ ابن حرب وَهُوَ يُمَثِّلُ بجثةِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ وهو ما يتعارض تماما مع ما تضمنته الصورة الأولي؛ من قول أبي سفيان للمسلمين: إن التمثيل بجثث قتلاهم لم يكن بِعِلْمٍ مِنْهُ، ولم يَرْضَه. والثاني أنه قيل: إن الَّذِي مَثَّلَ بحَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ معاويةُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنُ أبي العاص بْنُ أمية. وقد انفرد به ابنُ عبد البر، ولم يذكره غيره، ولم تذكره الصور الأربع السابقة.

وبالتالي فإن هذا التعدّد للصورة التي وردت بها القصة، والاختلاف الكبير بين المؤرخين في تفاصيلها، – خاصة مَنْ قام ببقر بطن حمزة بن عبد المطلب – يجعل النفس غير مطمئنة لحدوثها من الأساس؛ ويجعلني أري – مع ما سيأتي من أسباب أخري – أنها قصة باطلة ولا أساس لها من الصحة.

ثانيا ــ أن الصورة الأولي للقصة – والتي مضمونها أن وَحْشِيَّ بنَ حَرْب هو الذي قَتَلَ حمزةَ بن عبد المطلب وَشَقَّ بطنَه، وأخذ كَبِدَه إلى هند بنت عتبة، فَمَضَغَتْهَا، ثم لَفَظَتْهَا، ثم جاءت فَمَثَّلَتْ بجثة حمزة، فَقَطَعَت مَذَاكِيرَه، وجَدَّعَتْ أنْفَهُ، وقَطَعَتْ أُذُنَيْه، وجعلت من ذلك مَسكَتَيْن، ومِعْضَدَيْن، وخَدَمَتَيْن؛ وقدمت بذلك وبِكَبِدِه مكَّةَ – قد ذكرها الواقِدِيُّ في المغازي، ونقلها عنه من جاء بَعْدُ من المؤرخين، وهي رواية ضعيفة سنداً ومتناً.

فأما من حيث السند؛ فالواقِدِيُّ نَفْسُه – كما سبق في ترجمته – ضعيف، ومسكوت عنه، ومتروك الحديث مع سعة علمه، وليس بثقة؛ فقد خَلَطَ الغَثَّ بِالسَّمِينِ، وَالخَرَزَ بِالدُّرِّ الثَّمِيْنِ، فَاطَّرَحُوهُ لِذَلِكَ. وقد ذكرها بسند فيه عبد الله ابن جعفر بن نَجِيح السعدي، وهو – كما سبق في ترجمته – ضعيفٌ، وَوَاهٍ، ومُتَّفَقٌ على ضعفه، ومُنْكَرُ الحديث جدا، ومتروكُ الحديث، وليس بشئ.

وأما من حيث المتن؛ فقد تضمنت الرواية أشياء منكرة لا يقبلها العقل، ولا يمكن تصور حدوثها بحال من الأحوال؛ مثل اتخاذها مِنْ مَذَاكِيره، وأنفِهِ، وأُذُنَيْهِ، مَسكَتَيْن (أي سُوارَيْن) ومِعْضَدَيْن (المِعْضَدُ شيئ يُعَلَّقُ علي العَضُد) وخَدَمَتَيْن (أي خَلْخالَيْنِ حول سَاقَيْهَا)؛ فإن هذا يحتاج إلي وقت طويل، وهدوء نفس واطمئنان كبير؛ كي تتمكن مِنْ سَلْخِ جزء من جلده كبير؛ يكفي لسُوارَيْن حول يَدَيْها، وخَلْخالَيْنِ حول ساقيها، فضلا عن مِعْضَدَيْن علي عَضُدَيْهَا، والوقت ضيق، وغير آمن، ويستحيل حدوث ذلك أثناء المعركة أو بعدها؛ خاصة وهم مصابون كالمسلمين، وفي أَمَسِّ الحاجَةِ لوقت يدفنون فيه قتلاهم، ويُضَمِّدُونَ جرحاهم،

ويحملونهم معهم إلي مكة؛ قال تعالي: ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ﴾ آل عمران ، آية رقم١٤٠.

أضف إلي ذلك أن مجيئ هند بنت عتبة بِكَبِدِ حمزةَ – ومَذَاكِيره، وأنفِهِ، وأُذُنَيْهِ – إلي مكة أمر غريب جدا وعجيب، وغير معقول ولا مقبول؛ إذ كيف تحمل ذلك معها وتسير به في الصحراء نحو ثمانية أيام، قاطعة المسافة من المدينة إلي مكة وقدرها حوالي ٤٠٠ كم – في جو شديد الحرارة والقسوة – دون أن يفسد وينتن وتفوح رائحته، ودون أن ينهرها أحَدٌ ممن كان معها؛ خاصة زوجَهَا أبَا سفيان، الذي ذكر أن التمثيل بجثث شهداء المسلمين حدث دون علمه؛ كما جاء في الصورة الثالثة؟! وهذا كله يعني أن الرواية التي رُوِيَت بها الصورة الأولي للقصة ضعيفة سنداً ومتناً، وباطلة، ولا أساس لها من الصحة.

ثالثا ــ أن المؤرخين والمفسرين الذين ذكروا الصورة الثانية للقصة – والتي مضمونها أن هندَ بنت عتبة هي التي بَقَرَتْ عَنْ كَبِدِ حَمْزَةَ، فَلَاكَتْهَا، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُسِيغَهَا، فَلَفَظَتْهَا – قد نقلوها عن ابن إسحاق، وقد رواها ابنُ إسحاق عن صالح بن كَيْسَان؛ وهي رواية ضعيفة أيضا؛ فإن ابن إسحاق نفسه – كما سبق في ترجمته – قَدْ أَمْسَكّ عَنِ الاحتجاج برواياته غَيْرُ واحدٍ من العلماء؛ لأنه كَانَ يَتَشَيَّع، ويُدَلِّسُ في حديثِهِ، وكان يُحَدِّثُ عن المجهولينَ أحاديثَ باطلة. وصالحُ بنُ كَيْسَان – كما سبق في ترجمته – ثقةٌ، ولكن السندَ منقطع[1] وموقوف

(١) الحديث المنقطع : هو أحد أنواع الحديث، وقد اختلف العلماء في تعريفه، فمنهم من قال: هو أن يسقط من الإسناد رجل، أو يذكر فيه رجل مبهم. ومنهم من قال: المنقطع مثل المرسل، وهو كل ما لا يتصل إسناده، غير أن المرسل أكثر ما يطلق علي ما رواه=

وموقوف عليه؛ فقد وُلِدَ سنة أربعين من الهجرة، ولم يشاهد غَزْوَةَ أُحُدٍ، ولم يذكر ابنُ إسحاقَ عَمَّنْ رَوَي صالحُ بنُ كَيْسَان هذه الرواية، ولا ذَكَرَ صالحٌ نفسُهُ عَمَّنْ رواها، وبالتالي فهي ضعيفة(١).

وقد ذكر الطبريُّ في تاريخه هذه الصورة بسنده إلي ابنِ إسحاق، وفي السند ابنُ حُمَيْد، وسَلَمَةُ بنُ الفَضْلِ الأَبْرَش، وكلاهما ضعيف؛ فأما ابنُ حُمَيْد؛ فهو – كما سبق في ترجمته – مُنْكَرُ الحديث، ومُتَّهَمٌ، وليس بثقة، وكان يُرَكِّبُ الأسانيدَ على المتون. وأما سَلَمَةُ بنُ الفَضْلِ الأَبْرَش؛ فهو – كما سبق في ترجمته – ضعيف، وكثيرُ الخَطَأ، وعنده مناكير، وكان يَتَشَيَّعُ، وقد سمع منه ابنُ المديني وتَرَكَهُ. وهذا كله يعني أن الروايةَ التي رُوِيَت بها الصورةُ الثانية للقصة ضعيفةُ وباطلةٌ أيضا، ولا أساس لها من الصحة.

رابعا – أن الروايةَ التي رُوِيَت بها الصورةُ الثالثةُ للقصة – والتي فيها أن أبا سفيان بن حرب هو الذي أخبر المسلمين بعد المعركة بما حَدَثَ في شهدائهم من

=التابعي عن رسول الله ﷺ وهذا أقرب، وهو الذي صار إليه طوائف من الفقهاء وغيرهم. انظر: أحمد محمد شاكر، الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، ص ٢٣.

(١) ومما يؤكد وقوف أسانيد ابن إسحاق في هذه القصة علي صالح بن كَيْسَان؛ ما ذكره ابن المنذر(كتاب تفسير القرآن، ج ٢، ص ٤٣٣) نقلا عن ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ: "ابْنَ الْفُرَيْعَةَ، لَوْ سَمِعْتَ هِنْدًا وَرَأَيْتَ أَشَرَهَا، قَائِمَةً عَلَى صَخْرَةٍ، تَرْتَجِزُ بِنَا، وَتَذْكُرُ مَا صَنَعَتْ بِحَمْزَةَ؟...". إذ كيف يروي صالحُ بنُ كَيْسَان عن عمر بن الخطاب ﷺ؛ وعُمَرُ قد مات سنة ٢٣هـ، وقبل مولد صالح ابن كَيْسَان سنة ٤٠ هـ بثلاث عشرة سنة ؟! الأمر الذي يؤكد أن السند موقوف علي صالح بن كَيْسَان، وهذا سبب ضَعْفِهِ.

مُثْلَة، وأنها حدثت دون علمه... إلخ – قد ذكرها ابنُ أبي شيبة والإمامُ أحمد، ونقلها عنهما مَنْ جاء بَعْدُ من المؤرخين والمفسرين، وهي رواية ضعيفة أيضاً سندا ومتنا.

فأما من حيث السند؛ فإن فيه عَفَّان، عن حَمَّاد بن سَلَمَة، عن عطاء بن السَّائب، عن الشَّعْبِيّ، عن ابن مسعود. **وعطاءُ بنُ السَّائِبِ** – كما سبق في ترجمته – اختلط في آخر عمره اختلاطا شديدا، وسَاءَ حِفْظُهُ، وأحاديثُهُ بعد الاختلاط فيها بَعْضُ النَّكَارَة، وقد ذكر ابنُ القَطَّان الفَاسِيّ[1] أن "حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ إِنَّمَا سَمِعَ مِنْ عَطَاء بعد اخْتِلَاطِهِ، وَإِنَّمَا يُقْبَلُ مِنْ حَدِيث عَطاء مَا كَانَ قَبْلَ أَن يَخْتَلِطَ ... فَأَما جَرِيرُ، وخَالِدُ بنُ عبد الله، وَابْنُ عُلَيَّة، وَعليُّ بنُ عَاصِم، وَحَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، وَبِالْجُمْلَة أهلُ الْبَصْرَة، فأحاديثُهُم عَنهُ ممَّا سُمِعَ مِنْهُ بَعْدَ الاخْتِلَاط؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا قَدِمَ عَلَيْهِم فِي آخر عمره. وَقد نَص الْعُقَيْلِيّ على حَمَّاد بن سَلَمَةَ أَنه مِمَّن سَمِعَ مِنْهُ بَعْدَ الِاخْتِلَاط". وأضيفُ إلي ما ذكره ابنُ القَطَّان؛ أنه حتي لو كان سَمِعَ منه قَبْلَ الاختلاطِ، فإنه لا يمكن تمييز ما سَمِعَه منه قبل الاختلاط مما سَمِعَه منه بعده. وقد نَقَدَ ابنُ كثير[2] هذه الرواية قائلا: "تَفَرَّدَ بِهِ أَحْمَدُ، وَهَذَا إِسْنَادٌ فِيهِ ضَعْفٌ أَيْضًا؛ مِنْ جِهَةِ عَطَاءِ ابْنِ السَّائِبِ، فاللَّه أَعْلَمُ".

(١) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ج٣، ص٢٧٢-٢٧٣.

(٢) البداية والنهاية، ج٤، ص٤١.

وأما **الشَّعْبِيّ**، فقد أكَّدَ العلماء أن "الشَّعْبِيَّ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ ابْنِ مَسْعُود"[1] وإن أدركه؛ الأمر الذي يعني أن السند منقطعٌ بين الشَّعْبِيِّ وابنِ مسعود، ويؤكد ما ذكره ابن كثير مِنْ أن السندَ ضعيفٌ. ويترتب عليه بالتالي ضَعْفُ الروايةِ كلها.

وأما من حيث المتن، ففي المتن نكارة[2] وهي قوله ﷺ: "هل أكلت هند من كبد حمزة شيئا؟ قالوا: لا. فقال: ما كان الله ليدخل شيئا من حمزة النار". فإن هذا يعني أنه ﷺ يخبر أن هنداً من أهل النار، وأن الله تعالي ما كان ليُدْخِلَ النارَ شيئا مِنْ حمزةَ في جوف هند بنت عتبة؛ لأنها من أهل النار، وهذا أمر منكر وغريب جدا؛ ومخالف لقول الرسول ﷺ لعمرو بن العاص – حين اشترط عمرُو لنفسه أن يُغْفَرَ له قبل أن يُصافحَ الرسولَ ﷺ ويُعلِنَ إسلامَه –: "أمَا عَلِمْتَ أن الإسلامَ يَهْدِمُ ما كان قَبْلَه، وأن الهجرةَ تَهْدِمُ ما كان قَبْلَهَا، وأن الحَجَّ يَهْدِمُ ما كان قَبْلَه"[3]. وقد ثبت أن هندَ بنت عتبة وزوجَهَا أبا سفيان بن حرب، أسلما بعد ذلك، وحَسُنَ

(١) ينظر: الدارمي، سنن الدارمي، ج٢، ص٥٤١. ومغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج٧، ص١٣١. والهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج٦، ص ٢٧٠ و ٢٩٨ و ٤١٥ و ٤٦٧ و ج٩، ص٧١ و ج١٠، ص١١٨ و ج١٠، ص١٦٠ و ج١٢، ص٦٤٤. وابن حجر، المطَالبُ العَالِيَةُ بِزَوَائِدِ المسَانيد الثّمَانِيَةِ، ج١٢، ص٦٤٤. والشوكاني، تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، ج١، ص١٢٧. والألباني، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ج٢، ص١٢١.

(٢) الحديث المنكر : هو الحديث الذي يخالف به راويه رواية الثقات، وهو منكر مردود. انظر: أحمد محمد شاكر، الباعث الحثيث، ص ٢٩.

(٣) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب كون الإسلام يهدم ما قبله وكذا الهجرة والحج، ج١، ص١١٢، حديث رقم ١٢١.

إسلامُهُما، وأظهرا الصَّفَاء والوُدَّ لرسول الله ﷺ، وكذلك كان الأمرُ من جانبه عليه السلام لهما، ولم يَكُنْ رسولُ الله ﷺ يُخِيفُهُمَا[1].

وفي ذلك يقول الدِّيَارُ بَكْرِيّ[2]: "وهند هذه أمُّ معاويةَ بنِ أبى سفيان، وكانت امرأةً فيها مكارة وذكورة، ولها نفس أنفة، وكان المسلمون قد أصابوا يوم بدر أباها عتبة، وعمها شيبة، وأخاها الوليد؛ فأصابها من ذلك ما يصيب النفوس الشهمة والقلوب الكافرة، فخرجت الى أحد مع زوجها أبى سفيان؛ تبغى الانتصار وتطلب الأوتار... والوَتْرُ يُقلقها، والكفرُ يَخْنُقُهَا، والحُزْنُ يَحْرِقُهَا، والشَّيْطَانُ يُنْطِقُهَا، ثم إنّ الله سبحانه هداها إلى الاسلام، وعبادة الله وترك الأصنام، وأخذ بحجزتها عن سواء النار، ودَلَّهَا على دار السلام، فصلحت حالها، وتبدّلت أقوالها، حتى قالت لرسول الله ﷺ فيما قالت: والله يا رسولَ الله، ما كان على وَجْهِ الأرض أهْلُ خِبَاءٍ أحَبَّ إلىّ أن يُذَلُّوا مِنْ أهْلِ خِبَائِك، وما أصبحَ اليومَ على الأرضِ أهْلُ خِبَاءٍ أحَبَّ إلىّ أن يُعَزُّوا مِنْ أهْلِ خِبَائِك، أو نحو هذا من القول. فالحمد لله الذى هدانا برسوله أجمعين، وإياه نسأل أن يميتنا على خير ما هدانا إليه، لا مُبَدِّلِين ولا مُغَيِّرِين".

خامسا ــ أن الروايةَ التي رُوِيَت بها الصورةُ الرابعةُ للقصة، والتي فيها أن الرسولَ ﷺ مَرَّ بِحَمْزَةَ ﷺ وَقَدْ جُدِعَ أَنْفُهُ وَمُثِّلَ بِهِ، فَهَدَّدَ بأنه سَيُمَثِّلُ بِعَدَدٍ من

(١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج٨، ص٩٩. وقد ذكر الماوردي أن هند بنت عتبة أتته ﷺ وقد بقرت بَطْنَ عَمِّهِ حمزةَ ولَاكَتْ كَبِدَهُ، فَصَفَحَ عنها وأعطاها يَدَهُ لبيعتها. انظر: أعلام النبوة، ص٢٢٢.

(٢) تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، ج١، ص٤٣٩.

قريش كما مَثَّلَتْ بِعَمِّهِ حَمْزَةَ ﷺ – واختلفت الروايات في العدد الذي حَدَّدَهُ الرسولُ ﷺ؛ ففي إحداها أنه ﷺ قال:"سَبْعِينَ". وفي أخري "ثلاثينَ".– رِوَايةٌ سَنَدُهَا ضَعِيفٌ؛ وذلك للآتي:

– الرواية التي فيها أنه ﷺ قال:"لَأُمَثِّلَنَّ بِسَبْعِينَ مِنْهُمْ"، وردت عن اثنين من الصحابة بثلاثة طرق كلها ضعيفة؛ فقد وردت عن **أبي هريرة** ﷺ بسند فيه صالح المُرِّيّ، وهو – كما سبق في ترجمته – ضعيفٌ، ومُنْكَرُ الحديث، وعامةُ أحاديثِهِ مُنْكَرَةٌ. وقد قال أبو بكر البزار(١): "هذا الحديث لا نعلمه يُرْوَى من حديث أبي هريرة ﷺ إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن سُلَيْمَانَ التَّيْمِيّ إلا صالحُ، وقد تقدم ذكرنا لصالح في غير هذا الحديث، فاستغنينا عن إعادة ذكره ... ولا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أبو هريرة".

ووَرَدَتْ عن ابن عباس ﷺ مِنْ طريقين :

الأول : بسند فيه يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، وهو – كما سبق في ترجمته – ضَعِيفٌ، وكَذَّابٌ، وسَاقِطٌ مُتَلَوِّنٌ، ولَيْسَ بِثِقَةٍ، وكان يَكْذِبُ جِهَاراً ويَسْرِقُ الأَحَادِيْثَ، وقد سَقَطَ حَدِيْثُهُ، ولا تحل الرواية عنه. وفيه قيس بن الربيع الأسدي، وهو – كما سبق في ترجمته – صدوق، لكنه تَغَيَّرَ لَمَّا كَبُرَ. وفيه أيضاً الحكم بن عتيبة، وهو – كما سبق في ترجمته – ثقةٌ وثَبْت، ولكنه كما قال الإمام أحمد: لم يسمع من مِقْسَم، وهذا يعني أن السند منقطع بينه وبين مِقْسَم. وهذا كله يجعل سَنَدَ هذه الرواية ضعيفاً جِداً.

(١) البحر الزخار المعروف بمسند البزار، ج١٧، ص٢١.

والثاني : بسند فيه حُصَيْنُ بنُ مُخَارِق السَّلُولِيّ، وهو – كما سبق في ترجمته – ضَعِيفٌ، ومَتْرُوكٌ، وكان يَضَعُ الحَدِيثَ، ولَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِهِ. وهذا أيضا يجعل سند هذه الرواية ضعيفاً جداً.

– والرواية التي فيها أنه ﷺ قال:"لَأُمَثِّلَنَّ بثلاثينَ مِنْهُمْ"، رواية ضعيفة أيضا؛ لأنها منقولة عن الواقدي، وابن إسحاق. والواقديُّ ضَعِيفٌ، ومَتْرُوكُ الحديث، وليس بثقة. وابنُ إسحاق ضعيف أيضا، وقَدْ أَمْسَكَ عَنِ الاحتجاج برواياته غَيْرُ واحِدٍ من العلماء. وقد سبق بيان ذلك بما يُغني عن إعادته هنا.

أضف إلي ذلك أن السند الذي رواها به الطبرانيُّ، فيه أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ رَاشِدٍ الْبَصْرِيُّ، وقد ذكر الهيثميُّ[1] أنه ضَعِيفٌ؛ الأمر الذي يعني أن هذه الرواية أيضا ضعيفة وباطلة. وبالتالي تصبح كل الروايات التي رُوِيَتْ بها الصورةُ الرابعةُ للقصة، ضعيفةٌ، وباطلة، ولا أساس لها من الصحة.

سادسا ــ أن الروايتين اللتين وَرَدَتَا في الصورةِ الخامسةِ للقصة – والتي في أحدهما أن الْحُلَيْسَ بْنَ زَبَانٍ، مَرَّ بِأَبِي سُفْيَانَ، وَهُوَ يَضْرِبُ فِي شِدْقِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِزُجِّ الرُّمْحِ، أي يُمَثِّلُ بجُثَّتِهِ. وفي الثانية أنه قيل: إن الَّذِي مَثَّلَ بحمزةَ بْنِ عبدِ المطلبِ معاويةُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنُ أبي العاص بْنُ أمية – روايتان ضعيفتان أيضا؛ فالأولي منهما ذكرها المؤرخون نقلا عن ابن إسحاق؛ وقد سبق أن تحدثنا عنه وبَيَّنَّا حالته بما يغني عن إعادته هنا. والثانية انفرد ابنُ عبد البَرِّ بذكرها، وقد ذكرها بصيغة تمريضية، تظهر أنها ضعيفة. وبضم هاتين الروايتين

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ــ ج٦، ص١٢٠.

إلي الرواية الأولي – التي فيها أن وَحْشِيَّ بنَ حَرْب هو الذي مَثَّلَ بجثة حمزة – والرواية الثانية – التي فيها أن هندَ بنت عتبة هي التي مَثَّلَتْ بجثة حمزةَ – يصبح لدينا أربع روايات متناقضة عَمَّن قام بالتمثيل بجثة حمزة؛ الأمر الذي يعني أنها كلها ضعيفة ولا أساس لها من الصحة.

وهكذا يتضح أن كل الروايات التي وردت عن التمثيل بجثة حمزة بن عبد المطلب ﷺ، وقيام هند بنت عتبة بالتمثيل بجثته، وقَطْعِ مَذَاكِيرِهِ، وجَدْعِ أَنْفِهِ، وقَطْعِ أُذُنَيْهِ، وبَقْرِ بَطْنِهِ، وأَخْذِ كَبِدِهِ، ومَضْغِهِ ثُمَّ لَفْظِهِ، والذهاب بذلك كله إلي مكة، رواياتٌ ضعيفةٌ سَنَداً ومَتْناً، ولا أساس لها من الصحة. ويثبت بالتالي أن هندَ بنت عتبة بريئة تماما من هذا الفعل الشنيع، والله تعالي أَعْلَي وأَعْلَم.

هذا وبالله التوفيق

وصَلِّ اللهُمَّ وبَارِكْ علَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلَي آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ

الخاتمة

وبعد :

فهذا بحث عن "تمثيل هند بنت عتبة بجثة حمزة بن عبد المطلب ﷺ"؛ تلك القصة المشهورة في السيرة النبوية علي صاحبها أفضل الصلاة وأزكي السلام، والتي ذكرتها كتب السيرة والتاريخ والحديث والتفسير، ولقد خلصت فيه إلي أن القصة وردت في المصادر بخمس صور مختلفة؛ بَيْنَهَا كَثِيرٌ من الاختلاف في التفاصيل والأحداث، وأنها قصة باطلة ومنكرة، ولا أساس لها من الصحة؛ وذلك للأسباب التالية:

أولا – تعدّد الصور التي وردت بها القصة والاختلاف الكبير بين الروايات في تفاصيلها، يبطلها ويجعلها غير صحيحة؛ إذ لو كانت صحيحة لاتفق الرواة والمؤرخون علي مضمونها، ولم يحدث بينهم اختلاف كبير .

ثانيا – الصورة الأولي للقصة – والتي مضمونها أن وَحْشِيَّ بنَ حَرْب هو الذي قَتَلَ حمزةَ بن عبد المطلب وَشَقَّ بطنَه، وأخذ كَبِدَه إلى هند بنت عتبة، فَمَضَغَتْهَا، ثم لَفَظَتْهَا ... إلخ – قد ذكرها الواقِدِيُّ في المغازي، ونقلها عنه من جاء بَعْدُ من المؤرخين، وهي رواية ضعيفة سنداً ومتناً؛ لحال الواقديّ، ولما تضمنته هذه الصورة من أشياء منكرة لا يقبلها العقل، ولا يمكن تصور حدوثها بحال من الأحوال؛ وقد بينت ذلك كله بالتفصيل في ثنايا البحث.

ثالثا – المؤرخون والمفسرون الذين ذكروا الصورة الثانية للقصة – والتي مضمونها أن هندَ بنت عتبة هي التي بَقَرَتْ عَنْ كَبِدِ حَمْزَةَ، فَلَاكَتْهَا، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ

تُسِيغَهَا، فَلَفَظَتْهَا – قد نقلوها عن ابن إسحاق، وقد رواها ابنُ إسحاق عن صالح بن كَيْسَان؛ وهي رواية ضعيفة أيضا؛ لحال ابن إسحاق، ولوقف السند عند صالحُ ابنُ كَيْسَان، وانقطاعه بعده. وقد ذكرها الطبريُّ في تاريخه بسنده إلي ابنِ إسحاق، وفي السند ابنُ حُمَيْد، وسَلَمَةُ ابنُ الفَضْلِ الأَبْرَش، وكلاهما ضعيف، وقد بينت ذلك بالتفصيل في ثنايا البحث، وهذا كله يعني أن الروايةَ التي رُوِيَت بها الصورةُ الثانية للقصة ضعيفةُ وباطلةٌ أيضا، ولا أساس لها من الصحة.

رابعا – الروايةَ التي رُوِيَت بها الصورةُ الثالثةُ للقصة – والتي فيها أن أبا سفيان ابن حرب هو الذي أخبر المسلمين بعد المعركة بما حَدَثَ في شهدائهم من مُثْلَة، وأنها حدثت دون علمه... إلخ – قد ذكرها ابنُ أبي شيبة والإمامُ أحمد، ونقلها عنهما مَنْ جاء بَعْدُ من المؤرخين والمفسرين، وهي رواية ضعيفة أيضا سندا ومتنا؛ فأما من حيث السند؛ ففيه عطاء بن السَّائِب، عن الشَّعْبِيّ، عن ابن مسعود ﷺ. وعطاءُ بنُ السَّائِبِ اختلط في آخر عمره اختلاطا شديدا، وسَاءَ حِفْظُهُ، وأحاديثُهُ بعد الاختلاط فيها نكَارَة. والشَّعْبِيَّ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ ابْنِ مَسْعُود، وهذا يعني أن السند منقطعٌ بين الشَّعْبِيِّ وابنِ مسعود، وبالتالي ضعيف. وأما من حيث المتن؛ ففيه نكارة تتمثل في مخالفة مضمون الرواية لقول الرسول ﷺ لعمرو بن العاص: "أما عَلِمْتَ أنَّ الإسلامَ يَهْدِمُ ما كان قَبْلَه". الأمر الذي يعني أن هذه الرواية ضعيفةٌ سنداً ومتناً.

خامسا – الروايات التي رُوِيَت بها الصورةُ الرابعةُ للقصة، والتي فيها أن الرسول ﷺ مَرَّ بِحَمْزَةَ ﷺ وَقَدْ جُدِعَ أَنْفُهُ وَمُثِّلَ بِهِ، فَهَدَّدَ بأنه سَيُمَثِّلُ بِعَدَدٍ من قريش – ذكرت إحدي الروايات أنه سبعون ، وذكرت أخري أنه ثلاثون – كما

مَثَّلَتْ بِعَمِّهِ حَمْزَةَ ﷺ ، روايات سندها ضعيف؛ ففي سند إحداها صالح المُرِّيّ، وهو ضعيفٌ، ومُنْكَرُ الحديث، وعامةُ أحاديثهِ مُنْكَرَةٌ. وفي سند الثانية يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، وهو ضَعِيفٌ، وكَذَّابٌ، ولَيْسَ بِثِقَةٍ، بل كان يَكْذِبُ جِهَاراً ويَسْرِقُ الأَحَادِيْثَ. وفي سند الثالثة حُصَيْنُ بنُ مُخَارِق السَّلُولِيّ، وهو ضَعِيفٌ، ومَتْرُوكٌ، وكان يَضَعُ الحَدِيثَ. وفي سند الرابعة أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ رَاشِدٍ الْبَصْرِيُّ، وهو ضَعِيفٌ. وبالتالي تصبح كل الروايات التي رُوِيَتْ بها الصورةُ الرابعةُ للقصة، ضعيفةٌ، ولا أساس لها من الصحة. وقد بينت ذلك كله بالتفصيل في ثنايا البحث.

سادسا – الروايتان اللتان وَرَدَتَا في الصورةِ الخامسةِ للقصة – والتي في أحدهما أن الْحُلَيْسَ بْنَ زَبَانٍ، مَرَّ بِأَبِي سُفْيَانَ، وَهُوَ يُمَثِّلُ بجثة حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ويَضْرِبُه فِي شِدْقِه بِزُجِّ الرُّمْحِ. وفي الثانية أنه قيل: إن الَّذِي مَثَّل بحمزةَ بْنِ عبدِ المطلبِ معاويةُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنُ أبي العاص بْنُ أمية – روايتان ضعيفتان أيضا؛ فالأولي منهما ذكرها المؤرخون نقلا عن ابن إسحاق؛ وهو ضعيف، كما سبق أن ذكرنا. والثانية انفرد ابن عبد البر بذكرها، وقد ذكرها بصيغة تمريضية، تظهر أنها ضعيفة.

سابعا – وجود أربع روايات متناقضة عَمَّن قام بالتمثيل بجثة حمزة بن عبد المطلب ﷺ يُقَلِّل من شأنها، ويُثْبِتُ أنها كلها ضعيفة ولا أساس لها من الصحة؛ إذ لو كانت صحيحة وحدثت بالفعل؛ لما اختلف المؤرخون في تحديد مَنْ قَامَ بفعلها .

وهكذا يتضح أن الروايات التي وردت عن التمثيل بجثة حمزة بن عبد المطلب ﷺ، أو قيام هند بنت عتبة بالتمثيل بجثته، وبَقْرِ بَطْنِهِ وأَخْذِ كَبِدِهِ، ومَضْغِهِ ثُمَّ لَفْظِهِ، رواياتٌ ضعيفةٌ سَنَداً ومَتْناً، ولا أساس لها من الصحة. ويثْبُتُ بالتالي أن هند بنت عتبة بريئة تماماً من هذا الفعل الشنيع.

هَذَا وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ

وصَلِّ اللهُمَّ وبَارِكْ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَي آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ

والحَمْدُ للهِ أولاً وآخِراً

المصادر والمراجع[1]

أولا ـ المصادر:

ابن الأثير: عز الدين على بن محمد بن عبد الكريم الجزرى (ت ٦٣٠ هـ)

١- "الكامل في التاريخ". الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م. الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان. تحقيق عمر عبد السلام تدمري. الجزء الثاني.

الآجري: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (ت ٣٦٠هـ)

٢- "كتاب الشريعة". الطبعة الثانية، ١٤٢٠ هـ/١٩٩٩ م، دار الوطن، الرياض، السعودية. المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي. الجزء الخامس.

ابن برهان الدين الحلبي: علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي (ت ١٠٤٤هـ)

٣- "إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون المعروف بالسيرة الحلبية". الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الجزء الثاني.

البزّار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتيكي البزار (ت ٢٩٢ هـ)

٤- "البحر الزخار المعروف بمسند البزار". الطبعة الأولى ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. تحقيق: د/محفوظ الرحمن زين الدين. الجزء السابع عشر.

(١) رتبت المصادر أبجديا حسب الاسم المشهور للمؤلف ، وبدون اعتبارٍ للملحقات (أبو ، وابن ، وأم) ، و رتبت المراجع أبجديا حسب الاسم الحقيقي للمؤلف .

البزّاز: محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عَبْد وَيْه البغدادي (ت ٣٥٤هـ)

٥- كتاب الفوائد (الغيلانيات) ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، دار ابن الجوزي، الرياض، السعودية. حققه: حلمي كامل أسعد عبد الهادي. قدم له وراجعه وعلق عليه: مشهور بن حسن آل سلمان.

البغوي: الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي (ت ٥١٠هـ)

٦- تفسير البغوي (معالم التنزيل في تفسير القرآن). الطبعة الأولى١٤٢٠هـ، طبعة إحياء التراث، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت. المحقق: عبد الرزاق المهدي. الجزء الثالث.

البلاذري : أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (٢٧٩هـ)

٧- "جمل من أنساب الأشراف". الطبعة: الأولى١٤١٧ هـ/١٩٩٦م. الناشر: دار الفكر، بيروت. تحقيق: سهيل زكار، ورياض الزركلي . الجزء الرابع.

البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي: (ت ٤٥٨هـ)

٨- "دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة". الطبعة الأولى١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. الجزء الثالث.

٩- "شعب الإيمان". الطبعة الأولى١٤٢٣ هـ/٢٠٠٣م، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند. حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور/ عبد العلي عبد الحميد حامد. أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند ج١٢.

ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ)

١٠- "الضعفاء والمتروكون". الطبعة الأولى ١٤٠٦ه. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. تحقيق: عبد الله القاضي. الجزء الأول.

١١- "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم". الطبعة الأولي ١٤١٢ هـ/١٩٩٢م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفي عبد القادر عطا. الجزء الثالث.

الحاكم النيسابوري: محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)

١٢- "المستدرك على الصحيحين". الطبعة الأولي ١٤١١هـ/١٩٩٠م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الجزء الثاني.

ابن حبان البستي: محمد بن حبان بن أحمد التيمي البستي (ت ٣٥٤هـ)

١٣- "الثقات". الطبعة: الأولى٣٩٣ هـ/١٩٧٣م. طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية. الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند. الجزء الأول.

١٤- "السيرة النبوية وأخبار الخلفاء". الطبعة: الثالثة١٤١٧ هـ. الناشر: الكتب الثقافية، بيروت. صحّحه وعلق عليه: الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء.

١٥- "مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار". الطبعة الأولي ١٤١١هـ/١٩٩١م. دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع. المنصورة. حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم.

ابن حجر: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)

١٦- "تقريب التهذيب". الطبعة الأولي١٤١٦هـ/١٩٩٦م. مؤسسة الرسالة. بيروت. بعناية عادل مرشد

١٧- "تهذيب التهذيب". الطبعة الأولى١٤٠٤هـ ، دار الفكر. الجزء الأول والثاني.

١٨- "لسان الميزان". الطبعة الثانية١٣٩٠هـ/١٩٧١م، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان. المحقق: دائرة المعرف النظامية. الجزء الثاني.

١٩- "المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية". الطبعة الأولى، بدون تاريخ. الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، ودار الغيث للنشر والتوزيع. تنسيق: د/سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشَّثْري. المحقق: مجموعة من الباحثين في ١٧ رسالة جامعية. الجزء الثاني عشر.

ابن حنبل: الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت ٢٤١هـ)

٢٠- "مسند الإمام أحمد". الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ/١٩٩٥ م، دار الحديث، القاهرة. المحقق: أحمد محمد شاكر. الجزء الرابع.

الدارقطني : علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي (ت ٣٨٥هـ)

٢١- "الضعفاء الضعفاء والمتروكون". الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. المحقق: د/ عبد الرحيم محمد القشقري، الجزء الثاني.

الدارمي: عبد الله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (ت ٢٥٥هـ)

٢٢- "سنن الدارمي". الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ . الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت. تحقيق: فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي. الجزء الثاني.

الدِّيار بَكْري: حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بَكْري (ت٩٦٦هـ)

٢٣- "تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس". الناشر: دار صادر، بيروت. الجزء الأول.

الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ)

٢٤- "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، الناشر: المكتبة التوفيقية. الجزء الثاني.

٢٥- "سير أعلام النبلاء". طبعة ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م. الناشر: دار الحديث، القاهرة. أجزاء عديدة.

٢٦- "ميزان الاعتدال في نقد الرجال". الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان. تحقيق: علي محمد البجاوي. الجزء الثاني.

الزيلعي: أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت ٧٦٢هـ)

٢٧- "تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري". الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ. الناشر: دار ابن خزيمة، الرياض. المحقق: عبد الله ابن عبد الرحمن السعد. الجزء الثالث.

سبط ابن الجوزي: شمس الدين يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله (ت٦٥٤ هـ)

٢٨- "مرآة الزمان في تواريخ الأعيان". الطبعة الأولى ١٤٣٤ هـ /٢٠١٣م. الناشر: دار الرسالة العالمية، دمشق، سوريا. تحقيق وتعليق: محمد بركات وآخرين. الجزء الثالث.

ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع الزهري، كاتب الواقدي (ت٢٣٠هـ)

٢٩- "الطبقات الكبرى". الطبعة الأولي ١٤١٠هـ/١٩٩٠م. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. الجزء الأول والثالث.

السهيلى: عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت٥٨١هـ)

٣٠- "الروض الأنف فى شرح السيرة النبوية لابن هشام". الطبعة الأولى ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م. الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت. المجلد السادس. المحقق: عمر عبد السلام السلامي.

ابن سيد الناس: محمد بن محمد بن محمد اليعمري الربعي (ت ٧٣٤هـ)

٣١- "عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير". الطبعة الأولى ١٤١٤هـ/١٩٩٣. الناشر: دار القلم، بيروت. تعليق: إبراهيم محمد رمضان. الجزء الثالث.

السيوطى: الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر (ت ٩١١ هـ)

٣٢- "الخصائص الكبرى". الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الجزء الأول.

٣٣- "الدر المنثور". الناشر: دار الفكر، بيروت. الجزء الثامن.

الشامي: شمس الدين محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢ هـ)

٣٤- "سبل الهدي والرشاد في سيرة خير العباد". الطبعة الأولى١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م. دار الكتب العلمية بيروت، لبنان. تحقيق وتعليق: الشيخ/عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ/علي محمد معوض.الجزء الرابع.

الشوكاني: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)

٣٥- "تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين". الطبعة الأولى١٩٨٤م. الناشر: دار القلم، بيروت، لبنان. الجزء الأول.

ابن أبي شيبة: عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ)

٣٦- "المصنف في الأحاديث والآثار". الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية. تحقيق: كمال يوسف الحوت. الجزء السابع.

ابن طاهر المقدسي: المطهر بن طاهر المقدسي (المتوفى: نحو ٣٥٥هـ)

٣٧- "البدء والتاريخ". نشر مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد. الجزء الأول.

الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الشامي (ت ٣٦٠هـ)

٣٨- "المعجم الكبير". الطبعة الثانية. دار النشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة. المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. الجزء الثالث.

الطبرى: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي(ت ٣١٠ هـ)

٣٩- "تاريخ الرسل والملوك". الطبعة الثانية١٣٨٧هـ ، الناشر: دار التراث، بيروت. الجزء الثاني.

٤٠- التفسير(جامع البيان في تأويل القرآن)، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م. مؤسسة الرسالة. المحقق: أحمد محمد شاكر. الجزء الثاني عشر.

الطحاوي: أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك المصري (ت ٣٢١هـ)

٤١- "شرح معاني الآثار". الطبعة: الأولى١٤١٤هـ/١٩٩٤م، عالم الكتب. حققه وقدم له: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، من علماء الأزهر الشريف. راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د/ يوسف عبد الرحمن المرعشلي؛ الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، الجزء الثالث.

الطيب الهجراني: الطيب بن عبد الله بن أحمد الهِجراني (ت ٩٤٧ هـ)

٤٢- "قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر". الطبعة الأولى١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م. دار المنهاج، جدة. عُني به: بو جمعة مكري، وخالد زواري. الجزء الأول.

ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله بن محمد بت عبد البر (ت ٤٦٣ هـ)

٤٣- "الاستيعاب فى معرفة الأصحاب". الطبعة الأولى١٤١٢هـ/١٩٩٢م. دار الجيل، بيروت. تحقيق: علي محمد البجاوي. الجزء الرابع.

العبشمي: القاضي محمد بن أحمد القرشي العبشمي (المتوفى: ٦١٠هـ)

٤٤- "ترتيب الأمالي الخميسية للشجري". مؤلف الأمالي: يحيى بن الحسين ابن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (ت٤٩٩ هـ). رتبها القاضي

محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي (ت٦١٠هـ). الطبعة الأولى١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الجزء الثاني.

العصامي: عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي (ت ١١١١هـ)

٤٥- "سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي". الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨ م. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. المحقق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض. الجزء الأول.

ابن القطان الفاسي: علي بن محمد بن عبد الملك الفاسي (ت ٦٢٨هـ)

٤٦- "بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام". الطبعة الأولى٤١٨هـ/١٩٩٧م دار طيبة، الرياض. المحقق : د/الحسين آيت سعيد. الجزء الثالث.

القسطلاني: أحمد بن محمد بن أبى بكر القسطلاني المصري (ت ٩٢٣هـ)

٤٧- "المواهب اللدنية بالمنح المحمدية". الناشر: المكتبة التوفيقية، القاهرة. مصر. الجزء الأول.

ابن قَيِّم الجوزية: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي (ت ٧٥١هـ)

٤٨- " زاد المعاد فى هدى خير العباد ". الطبعة السابعة والعشرون ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م، مكتبة المنار الإسلامية، ومؤسسة الرسالة. حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، وعبد القادر الأرنؤوط. الجزء الثالث.

ابن كثير: عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى (ت ٧٧٤ هـ)

٤٩- "البداية والنهاية". طبعة دار الفكر ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م. الناشر: دار الفكر. الجزء الرابع.

٥٠- "تفسير القرآن العظيم". الطبعة الثانية١٤٢٠هـ/١٩٩٩م. الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع. المحقق: سامي بن محمد سلامة. الجزء الثامن.

الكلاعي: سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الكلاعي (ت ٦٣٤هـ)

٥١- "الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء". الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الجزء الأول.

الماوردي: علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت ٤٥٠هـ)

٥٢- "أعلام النبوة". الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت. الطبعة الأولي١٤٠٩هـ.

محب الدين الطبري: محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري (ت ٦٩٤هـ)

٥٣- "ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربي". نشر: مكتبة القدسي لصاحبها حسام الدين القدسي، القاهرة، عن نسخة دار الكتب المصرية، ونسخة الخزانة التيمورية١٣٥٦هـ.

مسلم: أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)

٥٤- صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ) الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت. المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. الجزء الأول.

مغلطاي: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري (ت ٧٦٢هـ)

٥٥- "إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال". الطبعة: الأولى١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م. الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر. المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبو محمد أسامة بن إبراهيم. الجزء السابع.

المقريزي: تقي الدين أحمد بن على المقريزي (ت ٨٤٥هـ)

٥٦- "إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع". الطبعة الأولى١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي. الجزء الأول.

ابن المنذر: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت ٣١٩هـ)

٥٧- تفسير ابن المنذر(كتاب تفسير القرآن). الطبعة: الأولى١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م دار المآثر، المدينة النبوية، حققه وعلق عليه الدكتور: سعد بن محمد السعد. قدم له الدكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركي. الجزء الثاني.

ابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري (ت ٧١١هـ)

٥٨- "لسان العرب". الطبعة الثالثة١٤١٤هـ/١٩٩٤م، دار صادر، بيروت، لبنان. ودار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. أجزاء عديدة.

النسائي: أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ)

٥٩- "الضعفاء والمتروكين". الطبعة الأولى١٤٠٦هـ. الناشر: دار المعرفة بيروت. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. الجزء الأول.

أبو نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق (ت ٤٣٠ هـ)

٦٠- "معرفة الصحابة". الطبعة الأولي١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، دار الوطن للنشر، الرياض. تحقيق: عادل يوسف العزازي . الجزء الثاني.

ابن هشام: عبد الملك بن هشام الحميرى (ت ٢١٨ هـ)

٦١- "السيرة النبوية". الطبعة الثانية١٣٧٥هـ/١٩٥٥م. الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر. تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ الشلبي. الجزء الثاني.

الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)

٦٢- "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد". الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة ١٤١٤هـ/١٩٩٤م. المحقق: حسام الدين القدسي. الجزء السادس.

الواقدي: محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي المدني(ت ٢٠٧هـ)

٦٣- "المغازي". الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م. الناشر: دار الأعلمي، بيروت. تحقيق: مارسدن جونس. الجزء الأول.

ابن يحيى العامري: يحيى بن أبى بكر بن محمد بن يحيى (ت ٨٩٣هـ)

٦٤- "بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل". الناشر: دار صادر، بيروت. الجزء الأول.

ثانيا ـ المراجع:

أحمد محمد شاكر: (الشيخ)

٦٥- "الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير". الطبعة الثالثة١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، مكتبة دار التراث.

محمد بن ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)

٦٦- "إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل". الطبعة الثانية١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م. الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت. إشراف: زهير الشاويش. الجزء الثاني.